

# مسرحنا

رئيس التحرير  
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة  
د. أحمد عواض

السنة الثانية عشرة • العدد 645 • الإثنين 6 يناير 2020

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

الفتاة وبدايات  
المسرح الجامعي  
الدراما الشعرية ..  
نظرة حديثة

في وداع ٢٠١٩

المهرجانات المسرحية.. مالها وما عليها؟

## ٤ عروض..

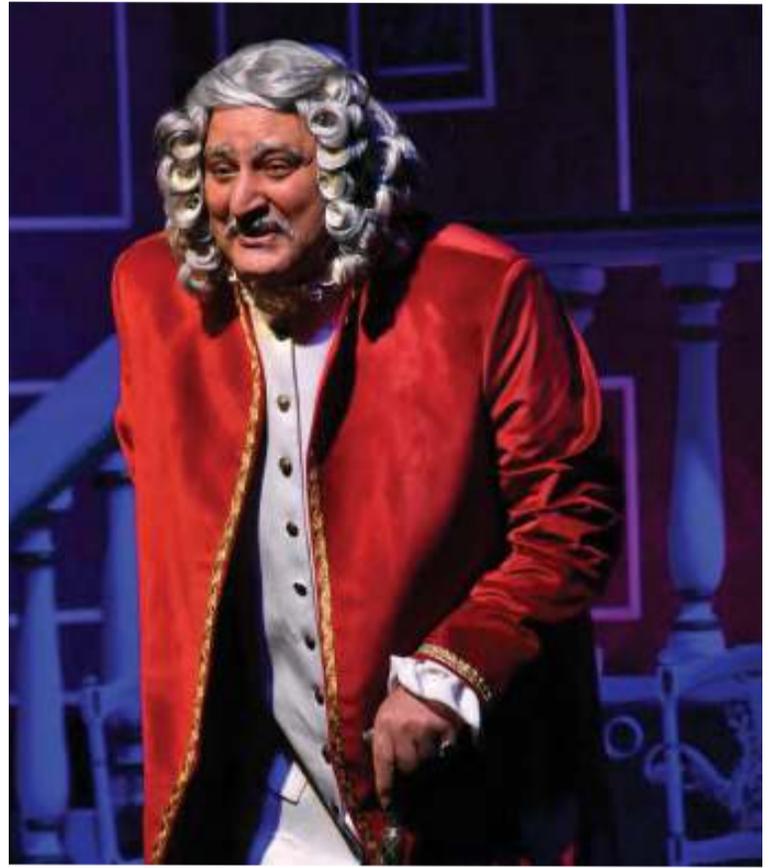
### تحتفي مع جمهور البيت الفني بالعام الجديد

إخراج إسلام امام، بينما عرض "رسائل العشاق" من بطولة مفيد عاشور، زينب العبد، ريم المصري، يارا المليجي، آسر علي، عبدالله صابر، جورج أشرف، غناء و ألحان علي الهلباوي، توزيع موسيقي محمد الكاشف، تصميم استعراضات مناضل عنتر، تصميم الملابس هبة عبد الحميد، تأليف و أشعار و إخراج محمد ابراهيم.

أما عرض " ظل الحكايات" فهو من بطولة رامى الطمباري، عيبر الطوخي، محمود الزيات، خالد محاييري، ديكور وملابس محمد فتحي، موسيقى وألحان صلاح مصطفى، ومن تأليف وأشعار ابراهيم الحسيني وإخراج عادل بركات، بينما عرض " البخيل" عن نص الكاتب الفرنسي موليير، بطولة أشرف طلبة، محمود متولى، محى الدين يحيى، سوزان مدحت، نشوى عبدالرحيم، جاسمين أحمد، هادي محى، عصام أشرف، نوران عبدالحميد، محمد خلف، عبدالباري سعد، مجيب أحمد، عمرو وليد، ياسمين عسكر، فادي سمير، الاء النادى، أشعار حامد السحرقى، موسيقى وألحان محمد حسنى، ديكور رانيا الداخني، ملابس ناردين عماد، استعراضات شيرلى احمد، مكياج أمل حسام، إعداد وإخراج خالد حسونة.

قال الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح ان البيت الفني للمسرح احتفل بالعام الجديدة مع جمهوره الثلاثاء ٣١ ديسمبر بـ ٤ عروض مسرحية، حيث قدم عرض " المتفائل" من إنتاج فرقة المسرح القومي في تمام الثامنة مساء على مسرح بيم التونسي بالاسكندرية، بينما قدمت بالقاهرة عروض "رسائل العشاق" من إنتاج فرقة المسرح الكوميدي في تمام الثامنة مساء على مسرح ميامي بشارع طلعت حرب، ظل الحكايات من إنتاج فرقة مسرح الغد على مسرح الغد بالعجوزة في تمام التاسعة مساء، و "البخيل" من إنتاج فرقة مسرح الشباب في تمام السابعة و النصف مساء على مسرح ملك برميسيس.

جدير بالذكر ان عرض " المتفائل" من بطولة سامح حسين، يوسف إسماعيل، سوسن ربيع، عزت زين، حنان عادل، آيات مجدي، تامر الكاشف، زكريا معروف، طارق راغب، أحمد سمير عامر، المطرب مصطفى سامي و مجموعة من شباب المسرح القومي، موسيقى و ألحان هشام جبر، ديكور حازم شبل، ملابس نعيمة عجمي، اضاءة أبو بكر الشريف، مكياج إسلام عباس، استعراضات ضياء شفيق، أشعار طارق على، عن رواية كانديد للكاتب فولتير، إعداد و



## الفخراني..

### يسلم جوائز كايرو شو للتأليف المسرحي



نظمت "كايرو شو" الأثنين 30 ديسمبر على مسرح كايرو شو بمدينة 6 أكتوبر حفل تسليم جوائز مسابقتها لشباب المسرحيين والتي تم إعلان نتيجتها في يوليو الماضي، بحضور النجم الكبير يحيى الفخراني ولجنة التحكيم المكونة من الناقدة عبلة الرويني والمخرج عصام السيد والكاتب والشاعر والسيناريست د. مدحت العدل والناقد والسيناريست د. حاتم حافظ الأستاذ بأكاديمية الفنون والصحفي والإعلامي محمد هاني الشريك المؤسس في "Cairo show" والذي شارك كمقرر أيضاً في أعمال لجنة القراءة لاختيار القائمة القصيرة والتي تشكلت من مبدعي "Cairo show" المخرجين تامر كرم ومحمد الصغير ومحمد الريح والكاتبة والمخرجة مروة رضوان، والذين تم تكريمهم في بداية الحفل الذي قامت بتقديمه النجمة الشابة هبة مجدي احدى بطلات مسرحية الملك لير.

واستهل الحفل بتكريم الكتاب الذي وصلت نصوصهم للقائمة القصيرة وهم الكاتب أحمد سمير عن مسرحية "ليلة زفاف"، الكاتب أسامة محمد عبدالله عن مسرحية بيت العز، الكاتب السيد فهيم عن مسرحية "ولا ميت مليون"، الكاتب أندرو سامح عن مسرحية " . بلاسيو"، الكاتب إبراهيم الحسيني عن مسرحية "مقام الشيخ الغريب"، الكاتب عبد الرحمن محمد عن مسرحية " ما لا عين رأت"

النص المسرحي "ع الهوا"، الكاتب أسامة محمد عن نص "بيت العز" والكاتب سامح عثمان عن نص "أربعين على كام" وهما الفائزين بالجائزة الثالثة مناصفة وقيمتها 40 ألف جنيه

أحمد زيدان

ثم أعلنت مديعة الحفل هبة مجدي عن أسماء المبدعين الفائزين بجوائز التأليف في الدورة الأولى للمسابقة وهم : الكاتب أكرم مصطفى والذي فاز بالجائزة الأولى وقيمتها 75 ألف جنيه عن النص المسرحي " مرة واحد صالح"، الكاتب أحمد الملواني الفائز بالجائزة الثانية وقيمتها 50 ألف جنيه عن

للمرة السادسة على التوالي:

## فريق الهندسة «بريمو» جامعة المنصورة



« قاع » أفضل عرض و«عشاق المترو» الثاني

و«صغار الناس» الثالث.

لاحظت وجود مشكلة في الإضاءة والصوت والتعامل معهما في معظم العروض، رغم توافر الأجهزة الحديثة، فأوصت بالاستعانة بمختصين لعمل ورش تدريب في هذا المجال، و أشادت اللجنة بوجود مواهب فذة وحركة متميزة بالجامعة، و أوصت بوضع لائحة تنفيذية ولجنة عليا لمهرجان المسرح الجامعي بالمنصورة وتسميته (مهرجان المنصورة للمسرح الجامعي) تهيئاً لتطويره وتحويله لمهرجان دولي للمسرح الجامعي.

### شهادات التميز

منحت اللجنة شهادات تقدير للعناصر الموهوبة والمتميزة في عناصر ومفردات العرض المسرحي لكل من: ميرنا فتحي عن دورها الغنائي في عرض « قاع » لفريق الهندسة، وفي مجال التمثيل إلى نور ملهم، وداليا علي محمد، وأماني خالد، و يوسف زين، وخالد محمود عن أدوارهم في « الحضيض » لفريق التربية، وآية الجنيد عن دورها في « اللعبة » لكلية

تأليف جان تارديو وإخراج خالد عبد السلام، وقدم فريق التربية « الحضيض » تأليف مكسيم چورچي وإخراج كريم ضياء الدين، وقدم فريق التجارة عرض « رقصة الشتاء الأخيرة » عن حذاء مثقوب تحت المطر تأليف محمد السوري، وإخراج محمد السعيد.

### ملاحظات وتوصيات

تشكّلت لجنة تحكيم المهرجان من د. عبد الناصر الجميل ود. مصطفى سليم والفنان ماهر سليم وجاء في توصياتها أنها: لاحظت عدم التزام معظم العروض بموعد العرض، ولا همدة العروض الواردة باللائحة وهي 60 دقيقة للعرض، ورأت اللجنة أن المهرجان كشف عن مواهب مبشرة تمتلك روحاً إبداعية جماعية متميزة، ينقصها التوجيه السليم، كما لاحظت اللجنة أن الكثير من العروض المقدمة عن نصوص قدمت مراراً وتكراراً مع ندرة النصوص التي تعكس روح الابتكار والتجديد، كما

اختتمت مؤخرا فعاليات المهرجان المسرحي الثاني عشر بجامعة المنصورة للفصل الدراسي، وقدمت عروضه في الفترة من 2 حتى 9 ديسمبر، بمشاركة 13 عرضاً مسرحياً وهي:

« الإسكافي ملكاً » تأليف يسري الجندي، وإخراج أحمد الدسوقي لفريق التربية النوعية، و« طائر » لفريق السياحة والفنادق تأليف محمود جمال، وإخراج عمر شاهين، كما قدم فريق طب الأسنان عرض « زقاق المدق » تأليف نجيب محفوظ، وإخراج عمر الكومي، وقدم فريق الحاسبات والمعلومات عرض « راكور » عن مطلوب مخرج تأليف أحمد سمير، إعداد وإخراج عمر المنسي، وقدم فريق مسرح الصيدلة عرض « مهاجر بريسبان » تأليف جورج شحادة وإخراج محمد حيدر، وقدم فريق الطب « اللعبة » عن سجن اختياري تأليف محمود جمال دراماتورج وإخراج محمود شكري وقدم فريق الطب البيطري عرض « مأساة أوديب » تأليف سوفوكليس إعداد وإخراج علاء نصر، وقدم فريق الزراعة « صغار الناس » عن « الزير سالم » تأليف ألفريد فرج وإخراج أيمن شهاب، وقدم مسرح الآداب « طقوس الإشارات والتحويلات » تأليف سعد الله ونوس وإخراج محمود خلف، وقدم فريق الهندسة عرض « قاع » فكرة أمير عبد الواحد تأليف وإخراج محمود محسن، وقدم فريق العلوم « عشاق المترو »

فاز بالمركز الأول أبو بكر الشريف عن « قاع » و بالمركز الثاني إسلام أبو عرب عن «عشاق المترو»، وفاز بالمركز الثالث عز حلمي عن «مهاجر بريسبان»، وعن جوائز الديكور فاز حسين راشد بالمركز الأول عن «عشاق المترو» وفاز ملاك رفعت بالمركز الثاني عن « قاع » ، و بالمركز الثالث شادي قطامش عن «الحضيض» للتربية ، وفي التعبير الحرصي حصد عبد الله المداح المركز الأول عن عرض « طائر » لفريق السياحة والفنادق و حصد المركز الثاني محمود محسن عن « قاع » ، والمركز الثالث فاز به كريم خليل عن عرض « صغار الناس » ، و في جوائز الموسيقى والألحان حصد المركز الأول عبد الله رجال عن « الحضيض » للتربية ، وحصل على المركز الثاني أحمد نصر عن عرض « طائر » للسياحة والفنادق وحصل رفيق يوسف على المركز الثالث عن « قاع » للهندسة .

### جائزة لجنة التحكيم الخاصة

وفي تصميم الدعاية فاز بالمركز الأول حسام عبد الرؤوف عن « مهاجر بريسبان » للصيدلة ، وفازا بالمركز الثاني محمد العدوي و محمد خلف عن « زقاق المدق » لطب الأسنان ، وفاز بالمركز الثالث جون رؤوف عن «الإسكافي ملكاً» لفريق التربية النوعية ، وجاءت جائزة لجنة التحكيم الخاصة لكل من محمد عيسى عن دوره في عرض « مأساة أوديب » من الطب البيطري ، وإسلام عبد الباري عن دوره في « اللعبة» من فريق الطب.

الإخراج والعروض

جائزة أفضل إخراج مسرحي بالمهرجان حصل عليها في لمركز الأول محمود محسن عن عرض « قاع » للهندسة الذي حصد جائزة أفضل عرض مسرحي أيضاً، وفاز بالمركز الثاني خالد عبد السلام عن «عشاق المترو» للعلوم الذي فاز بجائزة المركز الثاني لأفضل عرض ، وفاز بالمركز الثالث إخراج أيمن شهاب عن « صغار الناس » لكلية الزراعة وفاز العرض بالجائزة الثالثة.

خمس دروع للتميز

منحت لجنة التحكيم دروع التميز لخمسة عروض مسرحية بدورة المهرجان، حيث لاحظت تميزها واتسامها بالطابع الجماهيري الذي يجعلها تستحق أن تقدم للجمهور من جديد وهي « الإسكافي ملكاً » لفريق التربية النوعية ، و «رقصة الشتاء الأخيرة» لفريق التجارة و «مأساة أوديب» للطب البيطري و « الحضيض » للتربية ، و « زقاق المدق» لفريق طب الأسنان .

### صوت الفائزين المرّة السادسة

قال المؤلف والمخرج محمود محسن : سعدت كثيراً بردود أفعال الجمهور بعد مشاهدة العرض، وهذه هي المرة السادسة على التوالي التي يحصد فيها فريق الهندسة المركز الأول بالمهرجان ، غير أن الأهم من هذا الفوز هو متابعة وإقبال الجمهور الدائم لعروض الفريق، لذا نحرص على بذل الجهد لإسعاده وأن نضع نصب أعيننا أن نعمل من أجل دفعه لمتابعة عروض الفريق .

أقيمت فعاليات المهرجان على مسرح كليات (الطب ، التربية ،والحقوق) ومسرح أم كلثوم بقصر ثقافة المنصورة تحت رعاية د. أشرف عبد الباسط رئيس الجامعة ود. محمد عطية البيومي نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب وإشراف د. داليا خليفة مديرة إدارة النشاط الفني و محمد عبد الطيف أمين الجامعة والمساعد لشئون التعليم والطلاب وإشراف المدير العام للإدارة العامة لرعاية الطلاب بالجامعة الأستاذ إبراهيم فهمي .  
همت مصطفى

النوعية ، وجاء المركز الثاني مناصفة بين هالة السلاب ودنيا عسكر من الصيدلة ، وفازتا بالمركز الثالث مناصفة ندى محسن من كلية العلوم ، وآية علي من كلية طب الأسنان .

وعن جوائز التمثيل رجال « دور أول » جاء المركز الأول مناصفة بين عوض إبراهيم من الهندسة ، وصلاح شمس الدين من الطب ، وجاء بين المركز الثاني مناصفة حسام أبو سمرة وماجد لطفي من فريق الزراعة وجاء المركز الثالث مناصفة بين أحمد نصر ونادر قادوس من كلية السياحة والفنادق ، وعن جوائز التمثيل « دور ثان » رجال جاء المركز الأول مناصفة بين محمد خلف من طب الأسنان ومدحت البيسي من الهندسة ، وجاء المركز الثاني مناصفة بين يسري عرفة من التربية النوعية ومحمد نجد من الهندسة ، وفاز بالمركز الثالث مناصفة أحمد سمك من العلوم وأسامة فضل من الزراعة .

### في مفردات العرض المسرحي

في الماكياج حصدت المركز الأول شيماء محمد عن «عشاق المترو» للعلوم ، وحصل على المركز الثاني جون وسيم عن « قاع » للهندسة وحصل على المركز الثالث حمادة السيد فجل عن عرض « الإسكافي ملكاً » للتربية النوعية ، وفي الملابس فازت بالمركز الأول شيماء سليم عن « صغار الناس » للزراعة وفازت بالمركز الثاني مريم كرم عن عرض « مهاجر بريسبان » للصيدلة وفاز بالمركز الثالث ملاك رفعت عن « قاع » ، وفي الإضاءة المسرحية

الطب ، وهيام سراج ، ومحمد سليم عن دوريهما في « طقوس لإشارات والتحويلات » لفريق الآداب ، وسارة عزت ، ومحمد أحمد عسكر ، وحسام عبد الرؤوف عن أدوارهم في عرض « مهاجر بريسبان » للصيدلة ، وأسماء علي ، وباهي مصطفى عن دوريهما في « الإسكافي ملكاً » للتربية النوعية ، وإبراهيم الزيايدي ، وإسلام فخري، وكيرلس العدوي عن أدوارهم في « زقاق المدق » لكلية طب الأسنان ، وآلاء حمدي فرغلي من عرض « طائر» لفريق السياحة والفنادق ، وبكر يوسف عن دوره في « صغار الناس» للزراعة ، وعبد الله عساكر ، ومالك الجوهرى ، وعبد الرحمن الشوالي عن أدوارهم بعرض «رقصة الشتاء» لكلية التجارة ، ومحمد العيسوي عن دوره في «مأساة أوديب» كما منحت اللجنة شهادات التميز إلى أحمد البيلي ومحمد طلعت عن تصميم ديكور نفس العرض لفريق الطب البيطري.

### مناصفة جوائز التمثيل

في جوائز التمثيل فتيات « دور أول » جاء المركز الأول مناصفة بين علا وحيد من طب الأسنان ، وآلاء وائل من الآداب ، وحصدت المركز الثاني مناصفة ياسمين ماهر من العلوم ، وبسمة عزت من فريق الهندسة وجاء المركز الثالث مناصفة أيضاً بين إيمان الطلخاوي من الطب و ميرنا صبري من فريق الزراعة، وعن جوائز التمثيل « دور ثان » للطالبات جاء المركز الأول مناصفة بين سارة الشافعي من فريق طب الأسنان وشيماء السيد من التربية



## تحت عنوان «مسرح الطفل والتنمية فى عالم متغير» مؤتمر مسرح الطفل باتحاد الكتاب



### فاطمة المعدول: مسرح الطفل هو الأكثر إغراء للأطفال مهما تعددت الوسائل الحديثة

اللعب، أو التجارب والورش المسرحية، و المسرح المدرسي أو مسرح المناهج إلا أن هذه الأشكال في جوهرها لا تقل أهمية عن المسرح الكلاسيكي الذي يقدمه فنانون محترفون، و هي صيغ موازية وليست بديلة، و من أنجح الوسائل للعمل في المدارس والنوادي وقصور الثقافة ومراكز الشباب، وكذلك مع الأطفال المهمشين والأطفال ذو الإعاقات المختلفة ومع الفئات المتضررة و المهمشة والفقيرة ، كما أنها هامة للدمج في المجتمع الواحد بين المختلفين في الدين أو الجنس أو المستوي الاجتماعي أو اللون حيث إن المسرح وسيلة ناجحة وعظيمة من وسائل المشاركة في المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة.

وأكدت "المعدول" إن المسرح هو الفن الجامع لأنواع عدة من الأدب الواقعي والخيالي والعلمي، وينصهر فيه في نسيج متكامل ومتجانس كل أنواع الفنون التعبيرية مثل: التمثيل والغناء والرقص والموسيقى والفنون التشكيلية حتي الفنون الرقمية الحديثة.

وأكثر إغراء وجذباً للأجيال الجديدة، ولكن لا يوجد أكثر ولا أعظم من سحر أن يعيش الأطفال متراسين في مقاعدهم ، يعيشون مع الأبطال حوادث العرض المسرحي، فتتولد لديهم وتسري فيما بينهم مشاعر الحب والشغف والمغامرة والفرح والحزن والدهشة، حتي تحدث الانفراجة الأخيرة، ويحدث التوحد الكامل لجموع الأطفال وهم يصيحون من الانفعال والسعادة، حيث يجد الأميرة سندريلا بجملها البادي، و يتم القبض علي العصاة، وينتصر الخير علي الشر.

وأشارت المعدول، إلى إن المسرح هو أهم فن تفاعلي حقيقي ومؤثر عرفته البشرية ، وأن كلمة مسرح الطفل تعني المسرح الكلاسيكي الذي يقدم على مسارح العلبة الايطالية في الكيانات المسرحية للمحترفين، مثل: البيت الفني للمسرح و في بعض قصور الثقافة، وبالرغم من أنه رافد هام وضروري، بل هو المكون الأساسي الذي تنبثق منه كل الأشكال المسرحية الأخرى التي تمارس مع الأطفال، و التي نعمل على انتشارها وترسيخها مثل المسرح البسيط أو المسرح كنوع من

أقامت شعبة أدب الطفل بال نقابة العامة لاتحاد كتاب مصر، الأسبوع الماضي، مؤتمرا حمل عنوان (مسرح الطفل والتنمية في عالم متغير) حمل اسم الكاتب الراحل نادر أبو الفتوح. ناقش المؤتمر عدة موضوعات في أربعة محاور هي (المسرح المدرسي- آفاقه واشكالياته)، (القضايا التوعوية في مسرح الطفل)، (مستقبل المسرح وتحدياته)، و(التجارب المسرحية للطفل)، وأقيم المؤتمر برئاسة الكاتبة فاطمة المعدول ، وتكونت أمانته من الدكتور أشرف قادوس، والباحث أحمد توفيق، والكاتب مصطفى غنايم، والكاتبة ياسمين مجدي، وسكرتير الشعبة الأستاذ محمد السيد.

قالت الكاتبة فاطمة المعدول، رئيس المؤتمر إن تتعدد وتنوع الوسائل الفنية الحديثة، والبرامج التليفزيونية وعالم الانترنت الفسح الذي يقدم لأطفال العالم كل يوم كل جديد من اختراعات وأقمار صناعية وروبوتات، لا يمكنه أن يسحب البساط من تحت أقدام مسرح الطفل، حيث يظل فن المسرح هو الراسخ علي الأرض، مغريا ومبهجا ومطلوبا، يستطيع وهو الساكن في مساحة صغيرة أن يطير مع الأطفال بالفن والأحلام والسحر بالمثل والإضاءة والعروسة .

وأضافت "المعدول": سوف يظل المسرح بكل أشكاله أيقونة العمل مع الأطفال علي الرغم من كل الوسائل الحديثة اللامعة والتقنيات الحديثة، مهما بدت هذه الوسائل ألمع



كمال الدين حسين



عمرو دواره

كل متخصص ومهتم بالمشرح، متمثلة في ندرة النصوص الجيدة، وقلة الميزانيات المرصودة لتلك العروض، وعدد ليالي العرض القليلة، وندرة المخرجين المهوبين في الاخراج لمسرح الطفل، وعدم اهتمام مؤسسات الدولة الثقافية بمسرح الطفل كما يجب أن يكون.

أضاف: في هذا الإطار يأتي إيماننا بأهمية إقامة هذا المؤتمر (مسرح الطفل والتنمية في عالم متغير ليكون بقعة ضوء تبث سحاب الظلام التي تلوح في الأفق، في تلك الفترة الملتبسة من عمر هذا الوطن، وما يحيط به من مكائد وأفكار مشوهة ومغلوطه.

تابع الزراع: اجتهدنا قدر الطاقة في أن نقدم محاورا جادة وبحوثا متميزة كي تكون عوناً للمهتمين والباحثين الجدد في مجال ثقافة ومسرح الطفل.

فيما هنا رئيس نقابة كتاب مصر و الأمين العام لاتحاد الكتاب والأدباء العرب الدكتور علاء عبد الهادي أعضاء المؤتمر على انعقاد الدورة متمنيا نجاح المؤتمر في تحقيق أهدافه، و أشار إلى إن النقابة رفعت حد الرعاية في المشروع الصحي الجديد إلى 20 ألف جنيه لكل المستحقين، كما انتهت من مشروع الذاكرة البصرية، وهو الوحيد في مصر، حيث تم إنتاج 100 فيلم بنحو 300 ساعة عرض ل100 من كبار الكتاب والمبدعين المصريين.

كما أشار الدكتور علاء عبد الهادي إلى أن موارد اتحاد كتاب مصر، زادت في آخر 4 سنوات إلى نحو 15 مليون جنيه، فضلا عن مبلغ الـ20 مليون الذي كان تبرع بهم الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، حاكم الشارقة إلى الاتحاد قبل سنوات.

ولفت عبد الهادي إلى أن النقابة شهدت وضع تشريعات جديدة، و عمل لوائح جديدة للجوائز وللجان والشعب، ولصندوق المعاشات، فضلا عن قانون الاتحاد المقدم إلى مجلس النواب والذي يلبي رغبات الأعضاء، موضحاً أن عدد أفرع النقابة وصل إلى 10 أفرع، وأنه تم إنشاء موقع جديد للاتحاد.

سمية أحمد

## علاء عبد الهادي: ندعم المؤتمر ونتمنى أن يحقق أهدافه



فاطمة المعدول

على تلقي العمل الفني الجيد هو تربية لأرواحهم وعقولهم، و ضمان لاستمرار ارتيادهم للمسارح في مراحل العمر المختلفة. و أشار الزراع إلى أن مسرح الطفل - رغم أهميته- يعاني معاناة شديدة في مصرنا الحبيبة، إذ يمر بأزمات يلمسها

ولفتت الكاتبة الكبيرة فاطمة المعدول، إن فن المسرح عاش آلاف السنين، وسيبقى أبد الدهر لأنه الفن الجامع الشامل، لذلك جاء المؤتمر الذي تقيمه شعبة أدب الطفل باتحاد كتاب مصر، من أهم الفعاليات الثقافية، والتي أرى أن من أهم مهامها، وضع المعايير الصحيحة لهذا الفن حتى نسير الطريق لكل العاملين في مسرح الطفل سواء كانوا كتابا أو مخرجين أو فنانيين.

ودعت المعدول إلى إنشاء مسرح للأطفال في كل قرية مصرية، حتي نستطيع أن نحارب كل الضلالات التي انتشرت في حياتنا، فليس هناك أنجح من الفن المسرحي، والذي يحتل المناقشة والمشاركة ومراجعة الحجة بالحجة، ودحض وتفنيد كل الأفكار الظلامية والرجعية من حياتنا وحياة وطننا الحبيب مصر.

كما توجهت بالشكر إلى رئيس الاتحاد الدكتور علاء عبد الهادي، وإلى الشاعر عبده الزراع رئيس شعبة أدب الطفل التي خططت لإقامة المؤتمر.

فيما قال الكاتب عبده الزراع، رئيس شعبة أدب الطفل، بالنقابة العامة لاتحاد كتاب مصر، إن مسرح الطفل يعد من أهم إنجازات القرن العشرين، لما يحدثه من تأثير مباشر على عقل ومخيلة الطفل، من خلال عناصر العرض المختلفة.

وأضاف "الزراع" خلال كلمته أن مسرح الطفل هو محاولة مضنية لزراعة فكرة المسرح في نفوس الصغار، فالمتفرجون الصغار هم رواد المسرح البالغون في قابل الأيام، وتعودهم

## عبده الزراع: المؤتمر محاولة لإضاءة شمعة في الظلام

# ففي وداع ٢٠١٩



يذهب موسم مسرحي ويأتي غيره، وفي مثل هذه الأيام من كل عام اعتادت " مسرحنا " أن تقف لتسائل تلك المواسم المسرحية المنقضية عما حققت وفيما أخفقت، وذلك من خلال استطلاع رأي المسرحيين حولها، كما تحاول استشراف الآتي من خلال استطلاع آمانياتهم للموسم الجديد، وما يطلبونه فيه.. وكانت تلك آراء عدد من المسرحيين و المتابعين للحركة خلال العام ٢٠١٩.

✦ روفيدة خليفة

## هيمنة الطوق و الأسورة على الجوائز العربية علامة لابد من التوقف أمامها

والتي دون أي مجاملة هي الأفضل خلال هذا العام والأكثر احترازية من كثير من العروض التي تقدم بشكل احترازي، ففي هذا العام أنتج المعهد عروضاً مهمة من وجهة نظري مثل الشاطئ والحيوانات الزجاجية والعذراء والموت، فضلاً عن استمرار عروض في حصد جوائز محلية وإقليمية مثل عرضي منولوج الوداع ودراما الشحاتين. وختم بالقول: لا شك أن تعدد الفعاليات المسرحية يدفع الحركة ويجدها، ولهذا واجب أن نحتفل بالفعاليات الأحدث وأقصد بها مهرجان الإسكندرية للمعاهد والكلية المتخصصة والذي لا شك سوف يطلع المسرحيين على التجارب العربية النظيرة. أما د. محمد سمير الخطيب فأشار لضرورة دراسة صناعة المسرح في مصر، خاصة بعد حصول عرض الطوق والأسورة على جائزتين هذا العام، وهو عرض سبق إنتاجه منذ ما يقرب من الخمسة وعشرون عاماً، وتساءل: هل ما سبق كان أقوى مسرحياً.. وهل من المفترض أن يحدث العكس؟ أضاف: أيضاً المسرح الجامعي لديه إمكانيات على مستوى الأفراد و الصيغ الإنتاجية، وبالتالي إذا اهتموا أكثر بالتعامل معهم على أساس أنهم لا يقدمون فقط نشاطاً ترفيهياً أو نشاطاً لتفريغ طاقتهم فسيدعمون أشياء رائعة، كما بدأت قصور

الثقافة التوغل بشكل كبير في الأقاليم، يمثل لقاء شباب المخرجين واكتشاف العناصر الواعدة خاصة أننا أكبر بلد عربي تقدم إنتاجاً مسرحياً. أضاف "الخطيب": أطالب بإرسال بعثات للخارج كما حدث في الستينيات حين عاد كرم مطاوع وسعد أردش وجددا في المسرح المصري، أتمنى إرسال العناصر النابضة سواء في البيت الفني للمسرح أو الهيئة العامة لقصور الثقافة، بعثات تعليمية أو استقدام خبرات، هناك شئ هام أيضاً علينا الانتباه له وهو أن الورش في مصر مرتبطة بالمهرجانات، نستدعي بعض المدربين العالميين خاصة في التمثيل خلال المهرجانات ولا أعترض على الفكرة فهي جيدة، ولكن أطلب بضرورة وجود مركز إعداد كبير يقدم ورش مستمرة طوال العام ويستقدموا أيضاً مبدعين سواء عرب أو أجانب لإثراء الحركة المسرحية، وإضافة تقنيات جديدة، وتطوير أدوات المخرجين والممثلين بحيث لا تكون مرتبطة بظرف محدد. وعن السلبيات التي رصدها خلال العام قال: ليس هناك اهتمام بتطوير خشبات المسارح لاستقبال عروض كبيرة وتنفيذ أفكار المبدعين، أيضاً لابد من الانفتاح على مناطق جديدة، وإقامة

د. حاتم حافظ قال إن الموسم المسرحي المنقضي يدل على ما سبق وأن رجحناه وهو أن الشباب هم أمل تجديد الحركة المسرحية، وأن العالم يتغير من حولنا، ولكننا للأسف ظللنا لسنوات ندير الحركة المسرحية بنفس الآليات والأدوات التي أديرت بها لعقدين على الأقل، لكن مع توسعة مساحة مشاركة الشباب في العقد الأخير. أضاف: مع دمج التجارب غير الاحترازية مع المسرح الاحترازي تجددت دماء المسرح المصري بصورة ملحوظة، العام المسرحي الحالي هو عام الشباب بامتياز، وهو عام الأمل أيضاً، حيث توسعت الحركة المسرحية في قصور الثقافة والبيت الفني للمسرح في استقبال الشباب كتاباً ومخرجين وممثلين. وأشار حافظ إلى أن تجربة إبدأ حلمك من أفضل التجارب التي أسست لمشاريع مسرحية تقوم على التدريب، وأيضاً تجربة لقاء المخرجين - الذي كان لي شرف المشاركة في دورته الثالثة - من المشروعات الجيدة لدعم شباب المسرحيين، وأتمنى التوسع في مثل هذه التجارب لتدريب غير المحترفين. تابع: على مستوى المسرح الجامعي برزت تجارب شابة واعدة جداً، مثل عرض سوبيبور، السردار، حذاء مثقوب تحت المطر، رصد خان، إضافة إلى عروض جيدة في مسرح الثقافة الجماهيرية مثل شتاء والبطة البرية وفرانكشتاين، وكلها عروض تتجاوز الأشكال التي ظلت مألوفة طويلاً في عروض الثقافة الجماهيرية، ومن أكثر العروض الاحترازية نجاحاً في ظني عرض المتفائل الذي قدم على المسرح القومي، أيضاً لابد من الإشارة إلى العروض التي يقدمها المعهد العالي للفنون المسرحية



سعيد منسي



محمد سمير الخطيب



صفاء البيلي

## سمير الخطيب: نحن أكبر بلد عربي نقدم إنتاجا

### مسرحيا، ونحتاج إلى الانفتاح على الخارج

حيوي لا يستطيع إنكاره و استنكر إلغاؤه- إلا أن بعض النصوص جاءت من البيئة وتناسب الفرق في أقاليمها والبعض الآخر جاء بعد فحص اللجان الفنية وموافقتها على المشاريع من الأدب العالمي وهذا يحسب للجنة الفحص، حيث اتضح أن المسرح استنفذ تقريبا إنتاج النصوص المحلية وقد أعيدت مرارا وتكرارا وتكرارها. نحن في حاجة للانفتاح على الثقافات الأخرى برؤية مخرجين مميزين، وجميع الفرق الفنية في الدلتا والصعيد تستعد للمنافسة بقوة بغية النجاح والاشراك في المهرجان الختامي حتى لو إقليميا. تابع: من عيوب الموسم المنقضي تأخر الإنتاج ، وبالتالي تأخر افتتاح العروض التي كنا نأمل أن تقدم مع إجازة نصف العام بغية حضور الجمهور والذي هو مكسبنا الحقيقي .

بينما أشادت المؤلفات صفاء البيلي بالموسم المسرحي المنقضي، وأشارت إلى أن المسرح المصري قدم خلاله عروضاً مسرحية متنوعة سواء من ناحية الإنتاج أو من ناحية القيمة الفنية المقدمة، التي شهدت انتعاشاً كبيراً ورواجاً ومنتجاً مسرحياً باذخاً على كافة المستويات، ليس فقط عن طريق إنتاج العروض، إنما بالتوجه إلى ترميم وتجديد عدد من المسارح كما حدث عبر إعادة افتتاح المسرح العائم الكبير بعد تطويره وإضافة ما يتناسب مع استقبال الجمهور من ذوي الهمم، وبعد أن كان مظلماً لثلاث سنوات بقاعته الكبرى والصغرى، على أمل أن يتم تجديد المسارح المصرية سواء على مستوى المكان أو تقنيات العرض المسرحي من أجهزة صوت وإضاءة، وما يخدم التقنية الرقمية لتساهم في جودة المنتج الفني، لأن المسرح العالمي الناجح الآن هو الذي يعتمد في مجمله على جماليات الصورة، ولعل تنوع منابع المسرح المصري هو في حد ذاته تنوع للمنتج المسرحي، فعلى كامل مسارح التراب المصري من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب توجد جهات منوط بها صنع نهضة مسرحية، ابتداءً بالبيت الفني وقطاع الفنون الشعبية بمسرحه الكبير بالبلون الذي يحتضن العروض الاستعراضية والغنائية الكبرى وقاعة صلاح جاهين التي تحتفي بتجارب الشباب، كما يأتي قطاع قصور الثقافة بما فيه من أعداد هائلة للقصور والتي تقترب من 500 قصر وبيت ثقافي في كل أنحاء الوطن، وتأثيرها العظيم من قدرة هائلة على نشر الوعي والتنوير خاصة تلك الموجودة في الأطراف القرى والنجوع والأماكن النائية

أضافت البيلي: المسرح المستقل شهد طفرة كبيرة بصنع حالات مسرحية متميزة، ومن الفرق التي تميزت على سبيل المثال لا الحصر فرقة أبيض في أسود لموريس عدلي وعرضه مرة واحد متعرفوش، ولعلنا نرى أن المسرح الجامعي هو من أهم الروافد التي تمد الساحة المسرحية بالنجوم المستقبليين والكتاب والمخرجين

العلامة الفارقة وما يجب الانتباه إليه أن العرض الذي حصل على جوائز في مهرجان المسرح العربي ومهرجان قرطاج من إنتاج المؤسسة الرسمية للمسرح منذ سنوات ليس إنتاجاً جديداً. فيما قال المؤلف أشرف عتريس إنه في الموسم الماضي لم تكن التجارب على مستوى فني يسمح بالحديث عنه، وأضاف: نستعرض بعض النصوص المسرحية وتقديمها بواسطة الفرق الفنية في الأقاليم ، فبالرغم من أن الاختيار جاء من المخرجين وقراءة الفرق و رغم إلغاء دور المكتب الفني المنوط به اختيار المخرج والنص- وهو دور

مسارح في المناطق والمدن الأخرى كالقاهرة الجديدة وبدر ومدينتي والتجمع وغيرها، كما أتمنى خروج المسرح للجماهير و لدينا بعض التجارب التي بدأت الخروج من علبتها الإيطالية للاماكن المفتوحة، أطالب بالعرض في الشارع ولذلك لا بد من تطوير المخرجين أنفسهم وتدريبهم على هذه الأنواع حتى يعرفوا تقنياتها. تابع : شهدنا عروضاً رائعة بالجامعات مثل حذاء مثقوب تحت المطر، وكذلك مسارح البيت الفني مثل عرض أوبرا بنت عربي ، والمتفائل ، بجانب بعض عروض الثقافة الجماهيرية .. ولكن تبقى



## ميل المخرجين لتقديم نصوص أجنبية ظاهرة

### لا بد أن تختفي لصالح المؤلف المصري



أشرف عتريس



باسم صادق



حاتم حافظ

## حاتم حافظ: كان عام الشباب بامتياز، وأعتبره

### عام الأمل

والقول أنه لم يكن موسم ناجح، أعتقد أنه كان ناجحاً فنياً ولكنه فاشل تسويقياً كالمعتاد، ولا أقصد هنا الحضور الجماهيري والإيراد المادي، فمزال التسويق يدار بالطريقة القديمة دون الاستعانة بالكفاءات التسويقية، ولا أنهم زملائي من العاملين بقسم التسويق ولكن التسويق علم وفن ولا بد أن تمارسه الجهات المختصة وشركات التسويق المحترفة، فكل يسوق بجهوده الذاتية من مخرجين ومديري مسارح، عشرات المسرحيات تقدم وتُصرف الميزانيات ولا يشاهدها سوى القليل من المهتمين بالحضور للمسرح

وعن أمنياتها للموسم المسرحي الجديد قالت: أن تظل مسارح مصر كلها مضاءة، كما أتمنى أن تعبر العروض عن روح الوطن والمواطن الذي تستهدفه هذه العروض، ولا ضير أن يقدم كل مسرح ما يحتاج إليه قاطنو المكان من حوله للاقتراب من مشاكلهم وآمالهم، كما أرجو زيادة الاهتمام بتسويق العروض، وأنهم ما تقوم به القديرة السيدة ماجدة عبد العليم في هذا المجال بنفسها .  
فيما رأى المؤلف أشرف حسني أن المسرح في 2019 كان متنوعاً قدم الكثير من العروض الجيدة، مضيافاً: لا أحب جلد الذات



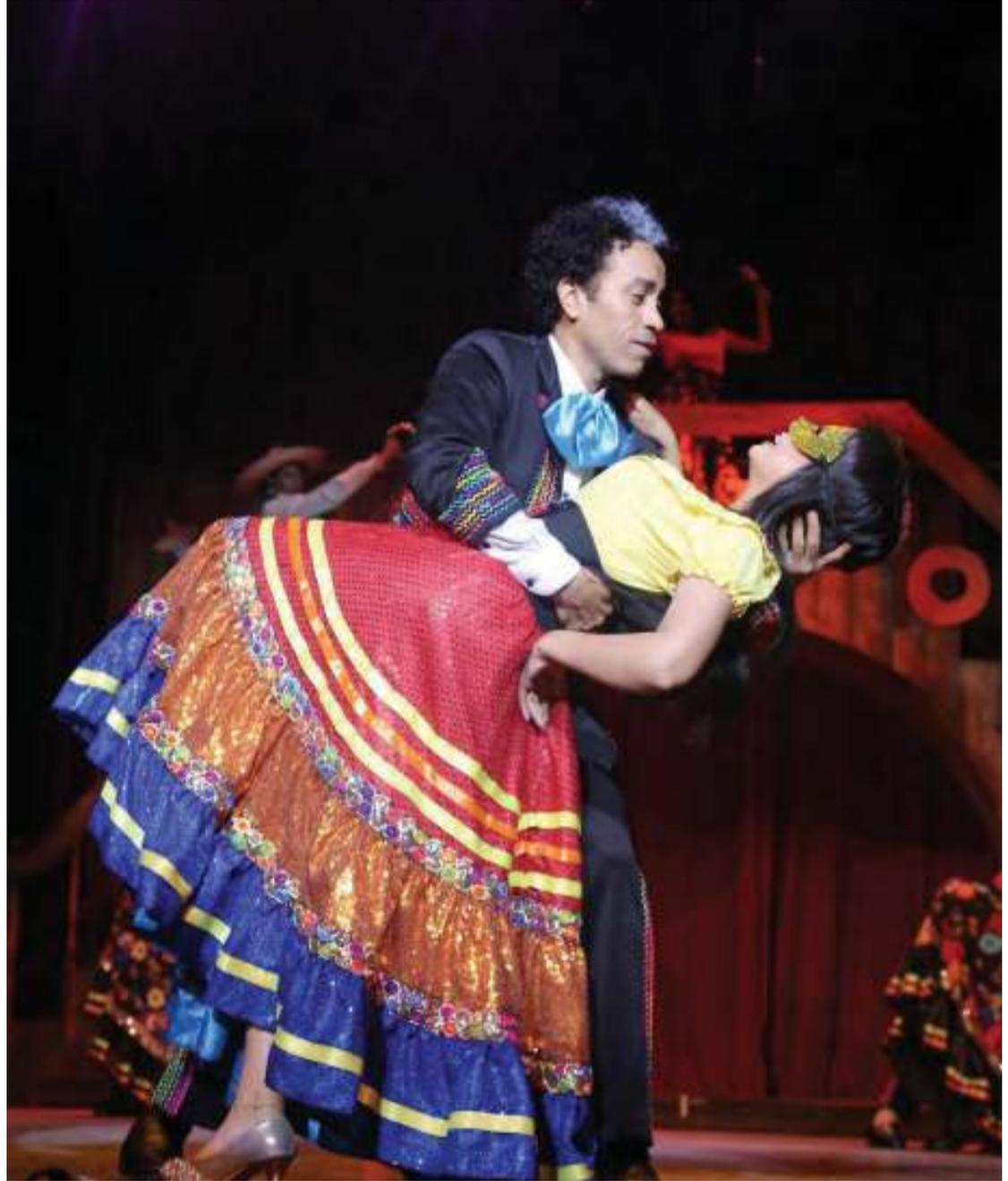
## صفاء البيلي : الحركة النقدية شهدت تطوراً

### كبيراً قاده الشباب

والدراماتورج، وقد كان هذا الموسم فارقاً بالنسبة له خصوصاً مع اهتمام الكليات والجامعات بالإنتاج السنوي، إضافة إلى المسرح الأكاديمي فيما يخص صناعة مهرجانات وملتقيات جديدة تهتم به وتعمل على تطويره مثل مهرجان إبداع الذي ترعاه وزارة الشباب والرياضة بالشراكة مع مسرح شباب الجامعات، ولعل الملتقى الدولي للمسرح الجامعي الذي يترأسه المخرج المتميز عمرو قابيل خير دليل على ذلك، مما يساهم في تلاقح عقول الشباب من مختلف الجنسيات لإحداث ما تنمناه من التلاقح المعرفي والتعليم والتعلم. وتابعت "البيلي": مسرح الطفل سواء في العروض التي ينتجها البيت الفني للمسرح والمتمثل في مسرح العرائس والمسرح القومي للطفل وما يتبعهما من مسارح في الإسكندرية، و مسارح قصور ثقافة الطفل يحتاج إلى تعزيز ما تقدمه للأطفال بعيداً عن "البريتوار"، وضرورة رصد ميزانيات أكبر لإنتاج عروض متميزة تتماشى وروح العصر من التكنولوجيا بعيداً عن النقل من العروض والأفلام الأجنبية، واستغلال كتاب المسرح من المصريين الحائزين على جوائز التأليف محلياً أو عربياً، كما لا أنسى أن أؤكد أن هذا العام شهد تطوراً نقدياً على مستوى الكتابة والتلقي مما يدل على وجود نقاد شباب متميزين، أضفت: ليس هناك ما يزعجني سواء ككتابة أو ناقد أكثر من وجود ميل عام لدى المخرجين وصناع المشهد المسرحي في مصر لأعمال أجنبية، وربما كان ذلك دون قصد لكنه ساهم في صنع حالة من الركود والتعتيم على الكتاب المصريين والعرب على خشبات المسرح المصري بالشكل المطلوب، فنسبة ما تم تقديمه على المسارح لمؤلفين مسرحيين لا تتناسب أبداً مع النسبة المقدمة لأعمال مأخوذة عن روايات أو معالجة عن نصوص مترجمة، وهذا ما يدعو لتلافيه في الموسم القادم، بالاهتمام بالنصوص المكتوبة باللغة العربية سواء للكبار أو الطفل وكذلك المسرح الشعري.

تابعت البيلي: أتمنى تجربتين نوعيتين هامتين مستحدثتين في المسرح المصري، هما تجربة شعبة مسرح المواجهة المنبثقة من المسرح الحديث والتي يشرف عليها الفنان أشرف طلبية وتسلم زمامها مؤخرًا الفنان سامح بسيوني، و أتمنى العروض التي أنتجتها وطاقات ربوع مصر كعروض "عاشقين ترابك وأولاد البلد للمخرج محمد الشراوي الذي قاد شعبة المواجهة لعامين ناجحين، وكذلك عرض إشاعات للمخرج محمود فؤاد صدقي، وتجربة مسرح الشمس ومديرتة الفنانة وفاء الحكيم بما يقدمه من مسرح يتلاءم وفلذات أكبادنا من ذوي الهمم وأتوقع له مزيداً من النجاحات بعد عدة تجارب هامة ومتميزة كتبت عن بعضها مثل العرض الناجح "الحكاية روح".

## اشرف حسني : نجنا فنيا وفشلنا - كالعادة - تسويقيا.



تابع"منسي": التطور التكنولوجي الذي جعلنا نقدم أي عرض في أي مكان جعل الناس أكثر وعيا ولديها من الثقافة والإطلاع ما يجعلها تشاهد أي عرض، لذلك لست مؤمنا بفكرة ارتباط العروض ببيئتها، فأى مسرح يقدم في أي مكان الأهم أن يناقش قضايا اجتماعية أو إنسانية أو سياسية . وتمنى منسي أن تفتح المسارح المغلقة في مصر كلها ، وزيادة الإقبال الجماهيري، وأن يكون هناك طفرة نوعية في نوعية العروض المقدمة، بالإضافة للاهتمام الإعلامي وألا تعتبر القنوات أن المسرح نشاط ترفيهي .

أما الناقد باسم صادق فأكد على سعادته بحصول مسرحية الطوق والأسورة - التي أعيد تقديمها- على جائزة أفضل عرض في مهرجان المسرح العربي بالإضافة لجائزة أفضل عرض مسرحي في مهرجان قرطاج المسرحي، وقد اعتبره حدثا هاما جدا و مؤشرا للمسرحيين و المسئولين عن الإنتاج المسرحي إلى أننا في حاجة للعودة إلى الجذور في تقديم العروض، مؤكدا على أننا نمتلك موضوعات هامة جدا في التراث يمكن تقديمها على خشبة المسرح، بالإضافة لحاجتنا للاهتمام بالمؤلف المصري والاستغناء عن النصوص الأجنبية.

وأشار"صادق" إلى أن أهم العروض التي قدمت هذا العام مسرحية استوديو مصر لخالد جلال التي قدمها مركز الإبداع ، مشيرا إلى أن جلال يسير بخطى مختلفة تماما من خلال علاقته بالشباب وتدريبهم واكتشاف المواهب الشابة ، وانه استطاع من خلال منتدى شباب العالم أن يضع بصمة خاصة من خلال عرض الزائر الذي قدمه العام الماضي وعرض المحاكمة الذي قدم هذا العام والذي استطاع من خلاله استغلال قدرات الشباب من الجنسيات المختلفة في عرض واحد برغم اختلاف اللغة، وكانت النتيجة تكرمه من الرئيس في ختام المنتدى، مما يدل على حرص الدولة واهتمامها بالمسرح ودوره في تنمية الوعي الثقافي لدى الجمهور.

صادق تحدث أيضا عن تقديم البيت الفني لعروض سبق وقدمت ، وأرجع السبب في ذلك إلى إقامة المهرجان القومي للمسرح في توقيت خطأ، وبناء عليه لا يتمكن مديرو الفرق من تقديم أي جديد، ولهذا يرى أننا في حاجة لإعادة النظر في توقيت المهرجان بحيث يقدم في يونيه وينتهي في يوليه، وبهذا تكون لدى الفرق الفرصة لتقديم إنتاجها الجديد طوال إجازة نصف العام. أضاف: أيضا لابد من الاهتمام بعروض مسرح التجوال من حيث تقديمها في أماكن مناسبة، مشيرا إلى أن عرض إشاعات إشاعات لم يقدم في مكانه المناسب .

وأكد "صادق" على أن فرقة مسرح الشباب كانت من أنشط الفرق المسرحية على مستوى البيت الفني للمسرح لأنها قدمت أكثر من عرض وقدمت نشاطات كثيرة مختلفة وهو ما يحسب لعادل حسان مدير الفرقة، و أن دورة المهرجان التجريبي كانت من أهم دورات المهرجان لأنه كان هناك تحد كبير بعد النجاح الذي حققه العام الماضي، خاصة وأنها الدورة الـ26 وقد استطاع المسئولين عنه تقديمه بشكل متنوع لذا اعتبره من أهم المهرجانات المصرية ويسير بخطى ثابتة جدا، تابع صادق : لذلك نحن في حاجة للاستقرار على إدارة المهرجان الحالية قدرنا من الوقت الذي يسمح بتثبيت أركانه .

وختم صادق بالقول : وهناك أيضا العودة الجيدة لمسرح القطاع الخاص بشكل متنوع كما في مسرحية أشرف عبد الباقي "جرما في المعادي" الذي حاول من خلالها تقديم فكرة جديدة تعتمد على إعادة تقديم عرض أو الحصول على حقوق عرض أجنبي والاعتماد على فكرة اللعب بالديكور والممثلين وهي فكرة لا بأس بها، وكذلك عودة محمد صبحي مسرحية أنا النحلة والديور التي أحدثت صدى جيد، ويرى صادق أن المسرح الجامعي يقدم نشاطات مهمة جدا وكالعادة يؤثر ويناقش بشدة وقوة في المهرجانات الثقافية.

## سعدي منسي: مسرح الثقافة الجماهيرية حقق طفرة كبيرة

العربي وتلك من السلبيات.

### طفرة بالثقافة الجماهيرية

فيما أشاد المخرج سعدي منسي بالطفرة المسرحية التي حققها مسرح الثقافة الجماهيرية، ودلل على ذلك بأن عروضه التي شارك بها في المهرجان القومي للمسرح تركت أثرا وحصلت على جوائز، كما أن عروضه كانت منتشرة في كل المحافظات .. على العكس يشير "منسي" إلى تراجع مسرح البيت الفني حيث تم غلق بعض المسارح مثل الطليعة والغد مما أثر على مستوى الإنتاج بالرغم أن هناك عروضاً مميزة قدمت هذا العام مثل المتفائل الذي قدمه المسرح القومي ، وكذلك مسرح الشباب الذي قدم عروضاً شبابية جيدة.

في ظل انتشار السوشيال ميديا . تابع : نريد العمل بنفس طريقة السوشيال ميديا، المنتج يضمن جمهوره ومكسبه قبل البدء في العمل ، وبالطبع مسرحنا لا يهدف إلى الربح، وأهم مكاسبنا هي الجمهور ولن يأتي بدون تسويق سليم.

ومن أهم الإيجابيات التي رأها : تنوع العروض الجادة بين الكوميديا والتراجيديا ، وتكليل الموسم بفوز الطوق والأسورة بمهرجان قرطاج المسرحي، ومنافسة عروض البيت الفني عروض القطاع الخاص في الاستفتاء الذي أجرته قناة cbc مع منى الشاذلي وكان ضمن الإستفتاء عروض للشباب مثل بيت الأشباح وهو عرض محدود التكلفة ومع ذلك ينافس عروض القطاع الخاص، وقد يتفوق عليها، لكن لم نشارك في نفس الوقت في مهرجان المسرح

## باسم صادق : عودة مسرح القطاع الخاص حققت إضافة حقيقية للمسرح



# المهرجانات المسرحية.. مالها وما عليها؟

إقامة المهرجانات تأكيد على حالة النشاط والإبداع رغم وجود إخفاقات

ونحن في بداية عام جديد ، رأينا أنه لابد من تقديم تقييم شامل لما أقيم في العام الماضي من مهرجانات مسرحية ، منطلقين من سؤال : ما الهدف من إقامة المهرجانات وما جدواها وهل استطاعت أن تحقق الهدف المنشود من إقامتها؟ وما الذي أضافته لحركة المهرجانات المسرحية المصرية؟ حول ذلك قمنا باستطلاع رأي عدد من المسرحيين. رنا رأفت



ناصر عبد المنعم : إقامة مهرجانين مهمين

في الصعيد أهم ظواهر 2019

أشار المخرج سعيد سليمان إلى أن عنوان المهرجانات في 2019 هو غياب الهدف، حيث كانت إقامتها في البدايات تحمل هدفا أساسيا على مستوى المهرجان القومي للمسرح، والمهرجان التجريبي وغيرهما. أوضح:

فيذا أخذنا المهرجان القومي نموذجاً سنجد أن هدفه الرئيسي هو تقديم بانوراما لجميع العروض المنتجة من جميع الجهات الإنتاجية إلخ.

ولكن في عام 2019 غاب هذا وأصبح الهدف هو الحصول على جوائز، أما بالنسبة للمهرجان التجريبي فعلى الرغم من وجود عدة مميزات للمهرجان وعلى رأسها إقامة ورش في جميع العناصر المسرحية ، لا أستطيع تقييمها لأنني لم أكن متدرباً فيها، إلا أن الأهم من ذلك هو الإجابة على سؤال: هل كانت هناك عروض تجريبية بمفهومه الحقيقي؟. تابع: في عام 2019 أقيمت عدة مهرجانات هامة ومنها ملتقى المسرح الجامعي و مهرجان الإسكندرية العربي للمعاهد والكليات المتخصصة، ولكن مع وجود هذه المهرجانات يجب أن نعي أولاً الهدف من إقامتها.

## هل هناك جمهور

كذلك تساءل المخرج الكبير فهمي الخولي: ما الجدوى من إقامة المهرجانات.. ولئن تقام.. وهل هناك جمهور تأكدت لديه عادة ارتياد المسرح أو عادة الفرقة المسرحية، كي نقيم المهرجانات



هدى وصفي



ناصر عبد المنعم



سعید سليمان

## هدى وصفي : استمرارية المهرجانات الجامعية

### يؤكد قيمتها ونجاحها

وجود تظاهرات فنية ثابتة ظاهرة صحية وروح المنافسة والاحتكاك و رأى المخرج محمد حافظ أن أهم إيجابيات مهرجانات 2019 زيادة روح المنافسة واستمرار الاحتكاك بالفرق المسرحية المختلفة، بما يحقق زيادة الخبرات غير المباشرة للفرق الحرة ، كونها تجمع لفناني المسرح و للجمهور في فترة محددة، وهو بدوره ما يخلق جمهورا جديدا لهذا الفرق وعن الظواهر السلبية قال : تمثلت الظواهر السلبية بالنسبة لمهرجانات الفرق الحرة في سوء التنظيم الخاص بالمهرجانات، كذلك ضعف الدعاية وعدم وجود رعاها بما يحقق النفع لجميع الأطراف، كذلك عدم تبنى المهرجانات للفرق الحرة في صورة إتاحة الفرصة لها لتقديم العروض عده أيام دون إرهاقها في إيجار المسارح

#### الثقافة الجماهيرية

اتفق المخرج السيد فجل في ضرورة عودة المهرجانات الإقليمية للثقافة الجماهيرية وأشار فجل إلى أن أهم الظواهر الإيجابية في عام 2019 هو مشاركة ثمانية عروض من الثقافة الجماهيرية في المهرجان القومي وقد كان تمثيلا مشرفا . أضاف: " كان هناك تعاون كبير من قبل إدارة المهرجان القومي مع جميع الفرق ، وقد

المخرج ناصر عبد المنعم أشار إلى أن أهم الظواهر الإيجابية في 2019 إقامة مهرجانين مهمين في الصعيد، وهما مهرجان أحمد بهاء الدين ومهرجان شباب الجنوب وقد حقق كلا منهما نجاحا كبيرا وكشفا عن عدد كبير من المبدعين الشباب في الصعيد كما أشاد المخرج ناصر عبد المنعم بفرق المسرح الجامعي التي قدمت أعمالا متميزة في المهرجانات السابقة، ما يبرهن على وجود طاقات مبدعة في المسرح الجامعي، وتمنى تعاون مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية في إقامة المهرجانات لأهمية دورها في المرحلة القادمة.

#### استمرارية المهرجانات

فيما أشادت د. هدى وصفي باستمرارية بعض المهرجانات الشبابية، ومنها ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي وعدة مهرجانات أخرى، وهو ما يمثل بالنسبة لها أهم الظواهر الإيجابية لعام 2019 حيث أشارت إلى أن "استمرارية هذا المهرجانات تؤكد على قيمتها ونجاحها وتابعت: إن إقامة المهرجانات يؤكد على حالة النشاط والتنافس الذي بدوره يحقق الإبداع على جميع المستويات حتى وإن كانت هناك بعض الإخفاقات ، لذلك فإن ممارسة المسرح بشكل عام



داليا همام



السيد فجل

## احمد خميس: علينا بالتزام الموضوعية وإقامة المهرجانات

### لخدمة الحركة المسرحية وليس لخدمة أفراد بأعينهم

ونحتفي بها ؟ هذا تساؤل هام يجب أن نطرحه حتى نعلم كيف نسير.

أضاف قائلا : شاركت كعضو لجنة تحكيم في مهرجان أحمد بهاء الدين الذي أقيم في قصر ثقافة أسيوط، والحقيقة أن المهرجان شهد إقبالا جماهيريا كبيرا وكان هناك توافق من قبل المسرحيين ومنهم المخرج أحمد إسماعيل والمخرج طارق الدويرى وغيرهما وهناك عدة مهرجانات هامة أقيمت مؤخرا ، منها ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي، وأعتقد أن مثل هذه المهرجانات يجب أن تلقى اهتمام جميع الأجهزة المعنية بالثقافة في مصر، وأن يرصد لها ميزات جيدة ولا تعتمد على الجهود الفردية، ويجب ألا تقام سرا.. لماذا لا تحتفي كل الجهات الإعلامية والثقافية بجهود شباب المسرح الجامعي.

وإنتقل الخولى إلى نقطة هامة تخص المهرجان القومي هذا العام فقال : هناك ضرورة أن يتم إختيار لجنة تحكيم المهرجان القومي بعناية شديدة على أن يكون الإختيار قائم على رجالات المسرح شبابا وكهولا ومتخصصين ومنفتحي الفكر وغير منغلقي فأرجو أن يحدث ذلك

فيما قال المخرج أكرم مصطفى: شاركت العام الماضي في المهرجان القومي للمسرح بعرض "نوح الحمام" وقد كان مستوى المهرجان في هذا العام ضعيفا على مستوى فعالياته ومسارته الثلاثة ، وجاء حفل الختام مخيبا للآمال.. ولكن على الصعيد الآخر كانت هناك مجموعة متميزة من العروض المسرحية التي شاركت بالمهرجان.. تابع : علينا أن نعي أن الحدث أهم من الأشخاص، فالأشخاص لديهم وجهات نظر فردية تحتمل الخطأ والصواب.. والشئ الأكثر أهمية هو أن لدينا أسماء هامة وبارزة ولديها القدرة على صنع تظاهرات فنية جيدة، ويجب الاعتماد عليها، وهناك مثال واضح وهو مهرجان السينما الذي خرج بشكل متميز.

#### المهرجانات الإقليمية

وتمنى الكاتب محمد أبو العلا السلاموني عودة المهرجانات الإقليمية لمسرح الثقافة الجماهيرية لما تشكله من أهمية، وضرورة ولما تحققه من حراك في المحافظات المختلفة و لتكون مشاركة الفرق في المهرجان الختامي لفرق الأقاليم بمثابة الدفعة لهم. كما تمنى عودة التسابق للمهرجان التجريبي وهو الذى من شأنه خلق المنافسة وزيادة حماس المتسابقين

ونادى السلاموني بضرورة دعم الجمعية المصرية لهواة المسرح التى أسسها د. عمرو دودة خاصة وأنها تحمل تاريخا طويلا وتجمع بين العرب والمصريين ويجب استمرارها.

ورأى السلاموني عدة ظواهر سلبية في مهرجانات 2019 منها تغيير بعض لوائح المهرجان وهو ما يتسبب في عدم ديمومة النظام المتبع وهو ما بدوره ما يسبب تشتت للمتسابقين، مؤكدا أن وجود لوائح ثابتة للمهرجانات يحقق مصداقية كبيرة وثقة في المشاركة في المهرجانات، كما أشار إلى أن أحد السلبيات أيضا ضعف القيم المادية للجوائز وهو ما يتطلب إعادة النظر تشجيعا للمتسابقين.

#### مهرجانات في صعيد مصر



أحمد خميس

من قبل فرقة مسرح التجوال فقد تجولت بعدد كبير من العروض في مختلف المحافظات المصرية، و قدمت عروضاً لمجموعة كبيرة من الجماهير التي لم تشاهد مسرحاً من قبل، هذه الجماهير التي ليس لديها رفاهية الذهاب إلى المسرح، فذهب إليها المسرح في مواقعها المختلفة وهو دور هام يبرز للجماهير أن الذي يشاهدونه عبر شاشات التلفزيون ليس هو المسرح فقط، وهناك مسرح جاد يناقش قضايا هامة كما يناقش مشكلاتنا الراهنة، وكيف نستطيع العمل عليها، و توعية الجماهير، ومن أهم إيجابيات 2019 فتح عدد من المسارح في الثقافة الجماهيرية وإقامة مهرجانات تلبى احتياجات الشباب. استطرده خميس قائلاً: "المهرجان التجريبي أتاح الفرصة أمام المسرحيين لرؤية ما يحدث في العالم العربي والأوروبي وهذا في صالح الحركة المسرحية

وعن السلبيات قال: عدم احترام الجمهور بعدم الإعلان الجيد عن الفعاليات، ولكن أكثر الأمور إيجابية وجود ورش وتدريب متخصص من الخبراء في مجال المسرح، و علينا أن نلتزم الموضوعية ف تقام المهرجانات والفعاليات لخدمة الحركة المسرحية وليس لخدمة أفراد بأعينهم مع ضرورة احترام الجمهور.

### الإقبال الجماهيري

فيما أوضحت الناقدة داليا همام أن أبرز الظواهر الإيجابية لعام 2019 تمثلت في توافد الجماهير بشكل مكثف لمشاهدة العروض، بالإضافة إلى الشباب، كذلك العناصر الفنية المميزة في العروض المسرحية، ومنها تميز عنصر الإضاءة المسرحية و ظهور عدد كبير من المؤلفين الشباب على الساحة. أما أبرز السلبيات فقالت: هناك بعض عروض القاعة التي تشهدا توافد جماهيرياً كبيراً وتتطلب تنظيماً جيداً.

وعن أهم الإيجابيات قالت: إقامة مهرجان الهيئة العربية للمسرح يناير الماضي.

## فهمي الخولي: هناك ضرورة لأن تهتم الجهات الإعلامية والثقافية بمهرجانات المسرح الجامعي؟



## السيد فجل: مشاركة 8 عروض من الثقافة الجماهيرية في المهرجان القومي أبرز الإيجابيات

مخرجين وممثلين ومصممين ديكور ونقاد وكتاب وهو في صالح الحركة المسرحية. وأضاف: "البعض يردد عبارة أن لدينا عدد كبير من المهرجانات وليس هناك حركة مسرح وهم لا يعنون عدد المشتغلين بالمسرح في مصر، هذا العدد الكبير الذي يسمح باتساع قاعدة المهرجانات المسرحية، فهناك شباب مسرحي يمتلك قدرات وطاقات و يرغبون في الاحتكاك والتفاعل، كما أن المهرجانات تدفع بجمهور مختلف وخاصة الجمهور المقيم في الصعيد.

تابع خميس: "فكرة وصول المسرح إلى المناطق البعيدة شيء ضروري وهام ومن أبرز الإيجابيات في عام 2019 النشاط الكبير

شاركت مجموعة متميزة من العروض المسرحية التي حققت نجاحاً كبيراً على المستوى النقدي والجماهيري، وتمنى فجل في عام الجديد ازدهار مسرح الثقافة الجماهيرية الذي حقق نجاحات وطفرة كبيرة في الأعوام الماضية

### ظاهرة حيوية

الناقد أحمد خميس الحكيم تحدث في عدة نقاط تخص مهرجانات 2019 حيث قال: "هناك مجموعة كبيرة من المهرجانات وهي مسألة في صالح الحركة المسرحية، وتجعل هناك رئات جديدة للحركة المسرحية تدفع بمبدعين جدد، حيث تزيد المهتمين بالعرض المسرحي و بالشأن المسرحي، و جميع عناصر العملية المسرحية،

## أبو العلا سلاموني: تغيير بعض لوائح المهرجان يتسبب

## في عدم ديمومة النظام المتبع و تشتت المتسابقين



أكرم مصطفى



أبو العلا سلاموني



فهمي الخولي

# رسائل العشاق..

## الرومي يشرح للمحبين قواعد للعشق في العصر الحديث



بطاقة العرض

اسم العرض:

رسائل العشاق

جهة الانتاج:

فرقة المسرح

الكوميدي

عام الانتاج:

2019

تأليف

وإخراج:

محمد إبراهيم



أحمد محمد الشريف

الحب صفاء ونقاء وتمام والعشق انتماء وعطاء. كيف يمارس العشاق عشقهم؟ وكيف يتعامل المحبون مع بعضهم البعض؟ فالشعور وحده لا يكفي، الحب سلوك وممارسة وتفضيل للآخر، الحب هو كيف تحب؟ إن المحبة والتفاهم هي ما تجعلنا بشرا. من يخاف الحب يخاف أن يأتي الربيع.

دروس في ممارسة الحب ومعاملة الحبيب يطرحها علينا عرض "رسائل العشاق" من تأليف وإخراج وأشعار محمد إبراهيم، والذي عرض على مسرح ميامي من إنتاج المسرح الكوميدي التابع للبيت الفني للمسرح. نحن في رحاب عرض لا درامي فلا يمكن تصنيفه للون معين من الألوان المسرحية الدرامية المعروفة لكنه ينتمي إلى فئة المسرح التعليمي من خلال مجموعة استكشاثات قصيرة تدور كلها في فلك حكايات المحبين ويربط بينها كلها رابط واحد هو شخصية جلال الدين الرومي الصوفي المعروف والذي اشتهر بوضع قواعد العشق الأربعين في حب الذات الإلهية والتقرب إلى الله. اتخذ العرض تيمة الحديث عن أصول وأساليب الحب والتعامل مع المحبوب عن لسان شخصية جلال الدين الرومي ولكنها كلها لم تكن من أقواله إنما هنا في العرض هي من تأليف وأفكار المخرج ومؤلف العرض محمد إبراهيم. حيث تدور الاستكشاثات أو المشاهد التمثيلية القصيرة بين شبان وفتيات توضح كيف تكون تصرفاتهم في حالة العشق وكيف تكون في حالة الحزن أو الغضب أو الغيرة وغيرها من المواقف المتعددة التي يمكن أن يصادفها المحبون في حياتهم معا، كما تنوعت نماذجهم بين زملاء أو مخطوبين أو متزوجين، وبين كل موقف وآخر يتدخل الشيخ جلال الدين الرومي مديبا برأيه في الموقف ومبديا النصيحة ليعرف كل من الشاب والفتاة كيف يتعامل مع الطرف الآخر. وذلك بالتنازع مع مجموعة أغاني ومواويل عن العشق والحب تم أدائها حيا على المسرح.

البداية برقصة تعبيرية ثم موال غنائي (يامن يعانق روعي)، وبعدها يعتلي المخرج خشبة المسرح ليعلن أننا نسبح في كتاب (فيه ما فيه) لإمام العشاقين جلال الدين الرومي، وأنه يبدأ الفصل الحادي عشر (العشق) مدخل (الحب)، ثم مع صوت الناي الحزين يطل علينا جلال الدين الرومي متحدثا عن دق طبول الحب الذي هو طريق النجاة وهو الحياة مستطردا في وصف الحب. ثم يلجأ إليه الشباب للاستفهام منه عما ينقصهم، وهنا نلاحظ الدمج بين استحضار شخصية الرومي من العصر القديم وبين الشباب في العصر الحديث. فيوضح الرومي معاني الحب مؤكدا أن جميع الأديان تدعو إلى الحب. ثم يعرض لنا الموقف الأول بين الفتاة وحبيبها الذي يحاول إثبات رجولته بعلو صوته ومحاولة ضربها فينتقد الرومي ذلك مطالبا إياهم بالتفاهم والبحث عن الجمال الداخلي. ثم يطرح العرض موقف الشاب الذي يتهرب من حبيبته لأنها ثرثرة فيشرح الرومي للشباب قصة حب مي زيادة لجبران خليل جبران. ثم يتعرض لموقف الفتاة التي تحاول حبيبها هجرها دون سب فتبكي بحرقه حزنا عليه. فيشرح الرومي أن الحب ليس به إذلال إنما هو نور يسمو فوق الجميع. ثم نرى موقف بين الزوجين عندما يعلو صوت الأنثى على زوجها فيطلب منه الرومي أن يضم زوجته في حضنه وليس أن يصرخ فيها. وبعد ذلك يدور مشهد بين اثنين التقيا أولا عبر شبكة الإنترنت حيث دارت بينهما قصة حب على الإنترنت لكنه حينما قابلها مباشرة لم يعجبه شكلها أو ملابسها ولا حجمها فتركها وانصرف وأنهى ما

اجتماعية تحدث بالفعل في حياتنا. وقد تناولها بعض الممثلين بخفة ظل كوميديا ذكرتنا في أحيان قليلة بأننا في نجلس في عرض من إنتاج المسرح الكوميدي.

الديكور الذي صممه هبة عبد الحميد بسيط ويتناسب مع طبيعة العرض وموضوعه، عبارة عن بانوهات جانبية وخلفية بها بعض الموثقات والفتحات الدائرية والمنحنية وقد اكتسي كله باللون الورد الفاتح مناسبة مع تيمة العشق والحب. والملابس أيضا لهبة عبد الحميد وقد تم الدمج بين الملابس الصوفية للرومي والملابس العصرية للشباب في زي موحد مزيج بين اللونين الأبيض والأسود حيث كان كل منهم يقوم بأداء عدة شخصيات مختلفة لكن الكل يجمعه تيمة واحدة وهي حالة الحب ومشكلاته. وقد صاحب ذلك إضاءة تقليدية متناسبة مع المواقف الدرامية باستخدام اللونين الأخضر والأزرق في المواقف الحاملة والمحملة بالأمل وتوظيف اللون الأحمر في اللحظات الخاصة التي تحمل أزمات بين الطرفين. ومن مميزات العرض الأغاني التي صاغها محمد إبراهيم ولحنها وغناها علي الهلباوي بصوت شجي وممتع سلب المشاعر والأسماع. كما كانت الرقصات التي صممها مناضل عنتر معبرة وجيدة.

وبقي الأداء التمثيلي بقيادة النجم المخضرم مفيد عاشور في دور جلال الدين الرومي حيث تمتع بالخبرة والرصانة التي يتعلم منها كل من حوله فكان خير اختيار في دور المعلم الناصح المشبع بخبرة السنين وتعاليم الحياة في العشق والحب. حيث قاد مجموعة من الشباب الذين أجادوا أدوارهم في حدود خبرتهم وهم في أول الطريق وأمامهم الكثير من التدريب والصقل في الأعمال القادمة وهم عبد الله صابر وولي كنتك وسهر رضا ويارا المليجي وآسر علي وجورج أشرف وزينب العبد.

بينهما من علاقة لم تبدأ بعد، فتحزن الفتاة. ثم يعرض لمشاكل المتزوجين ما بين ضيق الزوج من طلبات الزوجة وضيق الزوجة من أسلوب الزوج في التعامل وغيرها من المشكلات اليومية بينهما. ويدور المشهد التالي بين اثنين من المحبين بالشارع يمارسون الحب وبهجة الحياة مقارنة باثنين من المتزوجين الذين يسرون متناافرين. حتى يوضح الرومي أن المحب لا يشعر بوجود الغراء وأنه مقيد بمحبوبه فقط. ومن العصر الحديث أيضا يعرض الموقف التالي للشباب الذي يجلس بجوار حبيبته منشغلا بهاتفه المحمول ويهملها تماما فيقول الرومي ناصحا لا تصمت في حضرة محبوبك. وبعد ذلك نرى الزوجة التي تطلب الطلاق من زوجها بلا داع، ثم يعرض نموذج الزوج البخيل، ثم الفتاة التي يحاول أهلها إجبارها على الزواج من غير حبيبها وتطلب منه الهرب معها والزواج منها فتظهر خسته معها وبرفض لأنه كان طامعا في مساعدة أهلها له. فيعلق الرومي على خيبة الأمل في الحب. وينتهي العرض بجملته أنا أحبك وأغنية رسائل العشاق.

العرض كما قلنا لا درامي فلن نبحث له عن نهاية درامية ولكنه حالة من الحب والعشق نسجها محمد إبراهيم من تأليفه وأشعاره محاولا صبغها بصيغة المسرح، رغم اختلافها وتميزها إلا أنها افتقدت للتشويق الدرامي وشابها الإطالة في فترات متعددة التي تحتاج إلى الاختصار لاسيما في الأوفرتير حيث يبدأ بالتعبير الحركي ثم الغناء لفترة تزيد عن عشر دقائق دون حدث مما يصيب المتلقي بالملل. وهذا الشكل التسجيلي ليس جديدا ولكنه كثيرا ما يتم توظيفه في عروض المناسبات لاسيما الدينية والقومية حيث يختلط الشعر بالغناء بالإرشاد مع بعض المشاهد التمثيلية القصيرة. وقد حاول العرض هنا دمج الماضي بالحاضر في تلك المشاهد مستعرضا للمشاكل العصرية والمواقف التي يتعرض لها المحبون والعشاق مستخدما لغة العصر مثل الموبايل. وقد أتقن صنع هذا المزيج دون تكلف ودون استغراب لكن المواقف التمثيلية نفسها كانت بحاجة لتعميق لغة الحوار بشكل أكثر تأثيرا. وهي مواقف واقعية

## التقليل والتهويل في..

## «رسائل العشاق»



بطاقة العرض:  
اسم العرض:  
رسائل العشاق  
جهة الانتاج:  
فرقة المسرح  
الكوميدي  
عام الانتاج:  
2019  
تأليف:  
وإخراج:  
محمد إبراهيم



✦ مجدي الحمزاوي



في الحقيقة أنه لم تكن في نيتي الكتابة عن عرض (رسائل العشاق) الذي قدمه المسرح الكوميدي على مسرح ميامي في الفترة الأخيرة . مخ الاعتراف أن تجربتي مخ العرض من حيث المشاهدة والتلقي لم تكن سيئة . بل العكس فهذه المشاهدة دفعتني لإعادة النظر بأمر كثيرة . من أهمها هي كيفية أو محاولة النظر من وجهة نظر الأخر. ربما ساعتها يمر ما كنت تستهجنه أو تكون هناك إعادة تقييم لما كنت ترفضه قبلا. ولكن مادفعني للكتابة هو ما طالعته من بعض ما كتب عن هذا العرض . وللأسف ترواحت الكتابات ما بين التقليل والتلهيل. وأعتقد ان هذا يعود للآفة التي انتشرت بشكل ملحوظ في المحاولات النقدية في الفترة الأخيرة ، والتي يحكمها عادة مسافات القرب أو البعد من صانعي العمل . لا العمل نفسه . ولم تصبح محاولة البحث عن الحقيقة أو الجمال هي ماتشغل الناقد. ولكن فيما أعتقد أن محاولات البحث عن أشياء أخرى خارج نطاق العمل والنقد ؛ في الأغلب هو الدافع.

صحيح أنه كانت لي بعض المآخذ\_ وما زالت\_ على العرض من حث الصنع والتقديم. إلا أنه لا يمكنك أن تجادل في أن العرض مر بدون شعور بالرتابة أو البرودة؛ وهذا شيء لو تعلمون عسير في الكثير من العروض الدرامية هذه الأيام. ولكن ينسى البعض في الأساس انه عليك أن تقبل أو ترفض العمل الفني أو أيا كان طبقا لما يقدمه؛ وليس طبقا لنظرك المسبقة عما يجب أن يكون عليه.

فالعرض الذي استدعى شخصية جلال الدين الرومي كفيلسوف ومحب . لم يكن يعنيه في الكثير من القليل الدخول في مراحل التصوف ؛ أو تقديمه . وإما كان من وجهة نظري هو محاولة استغلال هذا الولع بهذه الشخصية في الآونة الأخيرة خاصة من جانب الشباب نتيجة بعض الكتب التي خرجت تتناول سيرته ومن ثم بعض الأعمال التي حاولت إعادة تقديم ما كتب عن هذه الشخصية. ربنا نسي الكثيرون أن تجاهلوا ان منطق به الرومي في العرض لم يكن من كلماته هو المأثورة أو المستدعاة . بل كانت من نتاج الكاتب والمخرج ومؤلف الإغاني أيضا فيما أعتقد/ محمد ابراهيم. وربما يعود هذا اللبس أو المثلبة من وجهة النظر؛ لتمكن محمد ابراهيم من هذه الشخصية وفهمها . ومن ثم استدراك لغته أو ما يمكن أن ينطق به لو تم استدعائه من الماضي ووضعه وجها لوجه أمام بعض المشكلات الآتية.

صحيح ان العرض لم يكن به موضوعا واحدا محددا . كما أن الصراع الذي هو المكون الرئيسي للدراما لم يكن موجودا في الأغلب . واقتصر الأمر على بعض (الاسكيتشات) إن جازت التسمية. تتناول بعض القضايا التي يعاني منها الكثيرون في

العرض. وجدت الكثير من التأثر؛ الذي وصل بالبعض لمرحلتى البكاء ثم الانفراجة وبسمة الارتياح : كرد فعل طبيعي للمعايشة مع بعض اللوحات التي قدمت.

كما إن اختيار محمد إبراهيم للمؤدين جاء بطريقة ساهمت كثيرا في وصول هذه المشاعر؛ التي وصلت لحالة المعايشة في الكثير من الأحيان \_ دعك من اتفاقي أو اعتراضي على حالة التلقي هذه، ولكنني اتحدث عما هو كائن لا المفترض. كما أن الكثير من الأعمال الدرامية العظيمة في كل أنحاء العالم ؛ اعتمدت كثيرا على خلق تلك الحالة من المعايشة للحدث الدائر أمامهم سواء على مسرح أو شاشات\_ . فمن الواضح ان تلك المجموعة من الشباب الذين استعان بهم يعانون من؛ أو يتعاشون مع تلك الحالات المستعرضة أمامنا ؛ لذا فالصدق والكثير منه كان هو الصفة الغالبة في عملية الأداء

تشابه العلاقة بين الرجل والمرأة خاصة في الجانب الاقتراضي. واستعراض الكثير من الحالات التي لا تسير بها تلك العلاقة على الشكل المرجو أو السليم نتيجة بعض الطمع والانتهازية ؛ أو عدم تحمل المسؤولية . أو عدم التقدير للآخر . ... الخ من المشكلات اليومية التي تقابل الكثير ممن يصرحون بكلمات الحب للآخر . دون فهم لمسئوليات وتبعات الحب الحقيقي . وما يمكن أن يبعثه من سعادة ورضا . لو تم تناوله على الوجه الصحيح. ومحاولة التفريق بين المحب قعلا وبين المتقول بالكلمات فقط.

أعترف أنني وقت التلقي انتابني بعض الشيء من هذه المعالجة . ولكن طبقا لطبيعتي في البحث عن الأثر على الآخر . أي على بعض المشاهدين الآخرين من الجمهور العادي . خاصة الذين لاتربطهم أي علاقات بأي مكون مكونات

مع المسموع والمرئي والغير المبرر وأعتقد أن هذا العرض وتلك الحالة بين مفيد عاشور وبقية المؤدين/ الجمهور المستهدف، ربما تعالج بعضا من قصور انتاب المجتمع المصري مابعد يناير؛ خاصة من جانب الشباب . والمتمثل في رفض كل أفكار ورؤى من هم أكبر عمرا. ليقدم مايمكن أو ايجب ان يكون عليه الحال. وهذه نتيجة غير مباشرة. ووتلك النتيجة هي التي ستبقى في مرجعية المتلقي حتى مابعد انتهاء العرض ومشكلته الذاتية .

أي انه ربما من الأوفق ان يكون الحكم على هذا العمل طبقا لتأثيره على الجمهور المستهدف؛ وهو الجمهور الطامخ لتكوين علاقات وبناء بيوت وشق حياة جديدة. أي جمهور الشباب في الأغلب . فهو يعمل على الإيضاح والتوجيه بدون مباشرة فجة. وعلى الذين تعدوا تلك المرحلة؛ ومروا من تلك المشاكل عدم الاستهانة بالطرح والتجاوب مع طريقة التقديم. وتثمين أن البعض من العارفين اختلط عليهم الأمر. هل هذا جلال الدين؟ أم محمد ابراهيم؟.

نقول هذا مع تأكيدنا ان استعاء شخصية تاريخية يكون مرجعياتها . ومن ثم تكون تجاربها الماضية هي الأساس في التعامل . وأن التفاعل مع الحاضر يكون بناء على تلك المرجعية. أما إذا كان لهذه الشخصية معرفة أو تفاعلا بتجارب آنية فيجب أن يكون بناء على أساس تفسير منطقي . بإتاحة الوقت وتصوير الحدث او الإخبار عنه فيما يختص بالمعاشرة أو معرفة مايدور آنيا أو في زمن لاحق عما عايشه من قبل.

كما أن أداء على الهلباوي في مستوى الموسيقى والغناء كان أكثر من جيد وخلق حالة من التفاعل بين الجمهور . كما أن التوظيف له أسهم في خلق حالة من الفصل بين الحالات ومايلبها. أو التمهيد للبعض. بما يحول من استمرار فترة التعايش مع حالة قد يؤدي للانصراف عن مشاهدة الأخرى. ولكن اتساقا ربما مع شكل اللوحات الملصقة التسار عليها؛ كان توظيفه ولم يدخل في لب أي حالة . بل حتى لم يكن مناقشا في أغلب الأحوال. إنما هو معلقا في البعض وفاضلا في آخر. وربما كان هذا له مايربره في بعض الحالات كما أسلفنا . وعلى هذا ربما تم التعامل معه على خشبة المسرح . ولم يكن هناك الاعتناء التام بمكانه فوقها. بل ربا ترك له الأمر ليتصرف هو.

خلاصة الأمر أن التقليل من هذا العرض ليس مبررا. والتهويل له ليس مناسباً. فمع اعترافي بأهمية ماقدمه: ومروره على جمهوره بشكل جيد . وسيخلق أثرا في نفوس من شاهدوه وبعضا من شباب مؤديه . إلا إن اعتماده على مايشبه-الاسكتشات- مع بعض القليل من عدم الاهتمام بالمنطق الفني. وتجريد حالة الفيلسوف المحب من الحب بكل أنواعه واقتصاره على جل وإمراة ربما يكون عند البعض سببا لعدم الاحتفاء

وفي النهاية هل كان هناك دافع أو اضطرار ليقوم ابراهيم بالتأليف والإخراج وتصميم الإضاءة.. الخ؟ أم أنه كان مطلبا شخصيا منه؟ لو صح الثاني فأعتقد انه فوت على نفسه الفرصة بمشاركة عقل آخر وجهة نظر ربما كانت ستسهم في الإثراء. ولو كان هناك آخر فالثالث معه ومعنا.



. ممزوجا ببعض من عدم الاتزان العقلي نتيجة مايمرون به من عقبات .

ربما أثر على العرض سلبا تلك الحارت الراقصة أو المعبرة التي صممها، مناضل عنتر. وهو من هو في هذا المجال. ولكن للأسف الشيدي عند المشاهدة لم يكن هناك توافقا بين المسموع والمرئي. أي ان الموسيقى والأصوات في واد والحركة في آخر. فهل تم مثلا تصميم الرقصات او التعبير الحركي قبل وجود الموسيقى؟ هذا هو التفسير الوحيد لتلك الحالة الغير منطقية التي أمامنا . ولو كنت من ابراهيم لحذفت تلك الحركات بعد ليلة العرض الأولى . حيث ان وظيفتها الرئيسية كانت في وقف حالة السريان نتيجة هذا التعارض



؛ بما استوجب تلك الحالة من التصديق والمعاشرة التي أشرنا إليها . كما أن الأداء الرائع المتمكن للنجم/ مفيد عاشور كان له أثره في إثراء هذه الحالة . والتعويض عن الصرع الدرامي المفقد بالكثير من الأحيان . بالتباين في نبرات الأداء؛ بينه وبين مجموعة الشباب/ المحبين. لذا فإن كان مفيد يمثل شخصية الفيلسوف المحب . فهو قد استوعب مايراد من الشخصية جيدا. وإن كان يمثل شخصية الداعي للحب بكل الجوانب والأشكال . إلا أنه يمرر هذا بسمت المعلم ونبرته . أي أن صوته كان نابعا من عقل سليم متزن؛ يدفعه الشعور بالحب وكيف يكون. وفي هذا معارة بين أداء من أمامه الذين كان يغلب عليهم فوران العاطفة سواء سلبا أو إيجابا

في الدورة الخامسة من مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي :

## الصحراء مسرح للفرجة الأصيلة .. والجمهور حاضر أساسي



أمل ممدوح

في ليل الصحراء ولمدة خمسة أيام متتالية، كانت تدب حياة مختلفة كل ليلة بعرض مسرحي من دولة مختلفة وأحيانا من دولتين مختلفتين، وذلك ضمن فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي بدولة الإمارات، والتي أقيمت في الفترة من 12 وحتى 16 ديسمبر الحالي، الذي تنظمه إدارة المسرح برئاسة أحمد أبو رحيمة، التابعة لادارة الثقافة والإعلام بالشارقة برئاسة عبد الله العويس، قد يبدو الأمر مبدئيا مثيرا لبعض التساؤلات؛ هل الصحراء هنا مجرد تنويع لفكرة مهرجان جديد كما صار يحدث كثيرا؟ هل لكون الصحراء تستضيف العروض فتناسب العروض لها مكانيا؟ وهل هناك مسرح للصحراء؟ وكيف يكون؟ وما سماته؟ أسئلة تفرض نفسها، لكن بالاقتراب من عالم هذه الأيام الخمسة ودون محاولة الحصول على إجابة جاهزة مسموعة أو مكتوبة، ستنتضح تلقائيا إجابات هذه الأسئلة حين نلمس عن قرب فلسفة هذا المهرجان ..

في منطقة الكهف الصحراوية بإمارة الشارقة، حيث يتم تقديم العروض يوميا، ستجد الحالة التراثية التقليدية حاضرة متناعمة مع رمال الصحراء كإبنة طبيعية لها، ستجد العروض الأدائية من غناء وعزف ورقص تراثي قبل بدء العروض المسرحية أو بعدها، يتم تقديمها بالزي التقليدي في بعض أركان المكان، سيجوب البعض المكان حاملين دلات القهوة العربية مميزة الطعم والفناجين لصبها للجميع معظم الوقت، مع بعض المشروبات التقليدية مميزة النكهة، والمأكولات التقليدية الخفيفة مثل "اللقيمات"، ستسمى الندوات والملتقيات بالمسامرات، كأحدث ليل الصحراء، تقام على "منامة" أو منصة خشبية مكسوة بالسجاد العربي المزركش، يجلس الجميع يتناقشون حول العروض وحالة مسرح الصحراء في جلسة عربية على الأرض، بينما تنبر القناديل الدافئة التقليدية أركان المكان، معظم المواد المحيطة طبيعية كالخشب أو الأحجار، كأعمدة القناديل ومدراج الجمهور المبني من الحجارة، والذي يتم الدخول إليه عبر ممر منصوب على عمدان مغطاة بقماش "الخيش" المصنوع من النبات بمظهره الطبيعي البسيط المناسب للمحيط، تشتعل بعض بؤر الشوي للزوار في أرجاء عدة كطقس صحراوي، يجسد روح الحياة في المكان، وحيث النار ترتبط بصريا بليل الصحراء، حالة احتفائية جاذبة لكن لا تخرج أبدا عن نطاق الحالة التراثية غير المصطنعة، محفزة لمجيء الكثيرين حتى من مناطق مختلفة مستمتعين بزيارة قد يكررونها يوميا، مع مشاركتهم في مسابقات يومية، وهو ما يشير بوضوح لكون الجمهور هو الهدف الأكبر للمهرجان الذي يسعى بجدية لاجتذاب جمهور غير مهتم بالمسرح وربما لم يتفاعل معه نهائيا من قبل، وخاصة المسرح الجاد، عبر منفذ يدمج الترفيه

بالمشاهدة كخطوة لخلق ارتباط يستدرج جمهورا غير مهتم هو المعني، لغرس الثقافة المسرحية بشكل تلقائي للجمهور العام، نشعر بتحاب حقيقي بهذا الجمهور واهتمام كبير برضاه وراحته واكتسابه، فهو المستهدف ثقافيا للمدى الطويل لا ترويجيا لفترة تنتهي، ليبدو الهدف مزدوج بربط الجمهور من جهة بتراثه الأصيل النابع والمرتبط بالصحراء بكل عناصره؛ ومن ذلك إتاحة تذكيرهم وتذوقهم لروح الصحراء، خاصة بتوفير إقامة الأسر في خيام فندقية مجانية مجهزة تماما لليلة واحدة ومرة واحدة للأسرة الواحدة، بالإضافة إلى تقرب وتنمية حالة الفرجة المسرحية الأصيلة للجمهور من جهة أخرى من خلال هذا المدخل التراثي عميق الجذور في النفوس، مما يعمل على الربط بين الفن والجذور في حالة أصيلة، فيصب التراث والمسرح في بعضهما ويخدمان بعضهما، ضمن توجه ثقافي جاد وصادق يمكن استيعابه، مع ممارسة تنظيمية جادة ومنضبطة تماما لا تخلو من لطف وذوق، وبالفعل تستطيع تبين حالة جيدة من الإقبال اليومي والتفاعل والمتابعة المنصتة والراضية للعروض من الجمهور.

### الفعاليات والمسامرات الفكرية

تضمنت فعاليات المهرجان ندوات وملتقيات فكرية سميت بالمسامرات، منها مسامرة بعنوان " المسرح وأدب الصحراء.. العلاقة وممكناتها"، كان المشاركون فيها كل من د. حسن بحراوي من المغرب ود. محمد المديوني من تونس ود. عماد الشنفرى من سلطنة عمان ود. حميد علاوي من الجزائر ود. عبد الرحمن بن إبراهيم من المغرب، وتستند هذه المسامرة على السؤالين التاليين : - إلى أي حد يمكن لصناع المسرح أن يستلهموا أو يعتمدوا المنجز الأدبي الصحراوي كالروايات والأمثال والأساطير، وسواها من الأمهات الفنية التي أبدعها الإنسان الصحراوي؛ في بناء وتشكيل

مضامين وأشكال فضاءات عروضهم المسرحية؟ - إلى أي مدى يمكن لذلك أن يطبع تجاربهم، ويميزهم بهوية جمالية مغايرة؟ وكيف ينسجم أو يختلف ذلك مع ما ترسخ من قواعد وتقاليد إنشء ومشاهدة العروض المسرحية؟ وهناك مسامرة أخرى من جلستين أدارهما د. عماد الشنفرى وأولاهما تضمنت محورين؛ الأول بعنوان " المسرح والصحراء .. مفازات ومجازات" تحدث فيها د. محمد المديوني، والثانية بعنوان " أمكن للمسرح أن يكون صحراويا؟"، وقد تحدث فيها د. عبد الرحمن بن إبراهيم، أما الجلسة الثانية فكانت أيضا من محورين، أولهما بعنوان " مفهوم الفضاء في المسرح الصحراوي" وقد تحدث فيه د. حسن البحراوي، والثاني بعنوان "الفرجات الشعبية .. الأدب الرفيع والأدب العفوي" وقد تحدث فيه د. حميد علاوي.

بالإضافة لما سبق جاءت مسامرة أخرى حول دراسة صدرت في كتاب بعنوان "مشهدية الفيافي .. دراسة في المسرح الصحراوي" لد. حسن يوسف، والذي قام بعرض الكتاب والمناقشة حوله، الكتاب من أربعة فصول تناول أولها التأسيس الثقافي والمعرفي للمسرح الصحراوي، وقد تناول المسرح الصحراوي كسرديّة مغايرة وكترسيخ لتجربة المكان، وجاء الفصل الثاني عن جماليات ومرجعيات المسرح الصحراوي، أما الفصل الثالث فكان عن دراماتورجيا المسرح الصحراوي سواء كان نصا أو عرضا، ليأتي الفصل الرابع عن منجز المسرح الصحراوي .. ريبورتوار التأسيس، والذي تضمن التطرق لتجارب خليجية كالإمارات والبحرين وعمان والسعودية، وتجارب عربية كموريتانيا والجزائر وتونس والمغرب ومصر والأردن، الكتاب من إصدارات المهرجان بالإضافة لكتاب آخر ضمن النصوص المسرحية بعنوان "طقوس الأبيض ومسرحيات أخرى" لمحمود عباس، هذا بالإضافة للمسامرة النقدية اليومية التي تلي كل عرض.



يدو حول التنقل بحثاً عن الكلاً مما يقرب بين قبيلتي "لماحين" و"الدواشر" المتفرقتين لسنوات، لكن يتطور الأمر بطلب ابن زعيم قبيلة "لماحين" ليد ابنة زعيم قبيلة "الدواشر" حاد الطبع الذي يكتشف ثأراً قديماً بين القبيلتين، ليصبح الثأر والانتقام عائقاً أمام الحب والزواج والسلام.

#### ليلة السودان .. الملك نمر . حب في الصحراء

مثل الليلة السودانية عرض "الملك نمر - حب في الصحراء" وهو لفرقة المخمل للفنون الأدائية، تأليف إبراهيم العبادي وإخراج عادل حربي، وبطولة طارق علي وإيمان حسن وعبد الرحمن الشبلي وعبد الحكيم الطاهر وآخرين، عن نص شعري يتناول قصة حب بين فتى "طه" وفتاة "ريسا"، كلاهما من قبيلة "البطاحين"، لكن زعيم قبيلة "الشكرية" بالفتاة ويرغب بالزواج منها مستنداً لنفوذه وجاهه، والذي يطارد العاشقين اللذان يهربان منه، فيصرعه طه الذي يلجأ لزعيم قبيلة أخرى يحميها هو "الملك نمر".

#### ليلة العراق .. سبيل الأصالة

مثل الليلة العراقية عرض "سبيل الأصالة" لفرقة جلامش المسرحية، من تأليف معد هاشم وإخراج عبد الرضا جاسم ، وبطولة ضياء الدين معتمد وسما فراس ونور فراس ومحمد علي محمد، ويدور حول شاب يهرب بصحبة والده المسن وأخته إثر نجاتهم من غزوة على قريتهم، فيوصي الأب ابنه قبل موته بالزواج من قبيلة عرفت بالشجاعة، فلا يجد الابن سوى فتاة واحدة مختلة العقل فيقبل بها، لنرى عواقب اختياره بالمقارنة بخيارات غيره.

#### ليلة الأردن .. زين المها

مثل الليلة الأردنية عرض "زين المها - مهاجي الرمال" لفرقة مادبا المسرحية، من تأليف وإخراج د. علي الشوابكة، بطولة رسمية عبده ومعتز أبو الغنم وسماح جرار وطارق نعيم وتيسير علي وغيرهم، وتتمحور فكرته الأساسية حول قصة "زين المها" المعروفة تراثياً، التي حدثت في بادية الشام في فترة زمنية اتسمت بالصراع بين القبائل البدوية، عن امرأة عرفت بالشجاعة والإخلاص لزوجها الفارس الشجاع أيضاً.

طريقة نقلها بين ثلاثة أشقاء كلفهم والدهم بنقل رسالة، ليختلف فهم وتبليغ الرسالة بحسب أفكارهم ومكتسبات وأخلاق كل منهم.

#### ليلة دولة الكويت .. الأصاخب

مثل الليلة الكويتية عرض "الأصاخب" لفرقة المسرح الشعبي، وهو من تأليف فلول الفيلاكاوي وإخراج محمد الشطي، وبطولة هبة مطيع وجراح مال الله وعبد الله المسعود وعثمان الشطي وغيرهم، وهو عن واقعة مأساوية شهدتها الكويت عام 1830، عند انتشار مرض الطاعون وما صاحبه من أجواء هلع مأساوية، من خلال سلسلة من القصص المستلهمة من وقائع هذه الأيام التي أفقدت المجتمع نصف سكانه.

#### ليلة موريتانيا .. ليالي لعزيب

مثل الليلة الموريتانية عرض "ليالي لعزيب" لفرقة جمعية دور المسرح للتكوين والإنتاج الفني، بطولة النبوي البخاري والهادي بكات وباب أمين ميني وخديجة تيرن وآخرين، وهو

#### ليالي العروض اليومية

أما العروض المسرحية فسميت بالليالي لتتسق مع الحالة الفرجوية الصحراوية، حيث تدور في فضاء حر للصحراء يثير الخيال، لتتضمن هذه الليالي مشاركات من ست دول بسة عروض، بعض هذه الدول تعد هذه المشاركة الأولى لها، بينما جدد البعض مشاركته للمرة الثانية أو الثالثة، تضمنت الدول المشاركة كل من الإمارات والكويت والأردن والعراق والسودان وموريتانيا، في عروض كلها مستلهمة من الصحراء ومرتبطة بها ومن قلبها، تنبثق من مشهديات البادية العربية الثرية والمتنوعة، بصريا ودراميا، سردا وشعرا وأداء وغناء.

#### ليلة دولة الإمارات .. مطايا البيان

مثل الليلة الإماراتية عرض "مطايا البيان" لفرقة مسرح الشارقة الوطني، من تأليف فيصل جواد وإخراج محمد العامري، وهي من بطولة أحمد الجسمي ومحمد العامري وإبراهيم سالم وآخرين، وهو يدور في قصة رمزية عن قيمة وشرف الكلمة، التي تتباين



## جولة في شارع المسرح الأوروبي



احدى مسرحيات موليير

## الكمبيوتر يطمئن الجميع

وتلتقط خيط الحديث الدكتورة جوان ديغان استاذة الادب الفرنسى في جامعة بنسلفانيا فتقول ان النتيجة التي توصل اليها برنامج الكمبيوتر المتطور لم تكن مفاجئة لكثيرين من عشاق الادب الفرنسى. ذلك ان اعمال موليير لها نكهة خاصة يستشعرها كل من يقرأ اعماله او يشاهدها متجسدة على المسرح بشكل يعبر عن روح موليير اذا كان المخرج مجيدا.

ويتعجب ادم هاموند استاذ الادب في جامعة تورنتو من ان يكون هناك في القرن 21 من يشكك في نسبة اعمال اديب مثل موليير او شاعر مثل شكسبير بدلا من ان يتمتع بها.

## مظاهرة في المجر من اجل "حرية المسرح" تبريرات الحكومة غير مقنعة

"ايها الخنازير...ارفعوا ايديكم عن المسرح" كان هذا هو الهمزة الذي ردهه الوف المتظاهرون في الميدان الرئيسى في العاصمة المجرية امام مسرح "ترافو" الشهير في بودابست احتجاجا على محاولة تقوم بها الحكومة المجرية للسيطرة على المسرح. شارك في المظاهرة عدد كبير من الفنانين والجمهور متهمين الحكومة بتهديد حرية الفن في البلاد ومحاولة العودة الى ماكان يحدث في العهد الشيوعى. كما رفع المتظاهرون لافتات تحمل نفس العبارة.



احدى مسرحيات موليير

يعتبر الكاتب المسرحى الفرنسى موليير من اعمدة الادب الفرنسى. وتعادل مكانة موليير (١٦٢٢ - ١٦٧٣) الذي عاش في القرن السابع عشر فى الادب الفرنسى مكانة شاعر الانجليزية الاول وليم شكسبير. ومن المفارقات ان الاثنان عاشا عمرا واحدا تقريبا حيث توفى شكسبير عام ١٦١٦ عن ٥٢ عاما.

هشام عبد الرؤوف

لكن على مدى السنوات المائة الماضية ثار تساؤل مهم...هل كتب موليير (واسمه الاصلى جان باتيست موكيل) هذه الاعمال بالفعل ام انها منسوبة اليه فقط ام انه سطا عليها. وقال بعض مؤرخى الادب انه من المحتمل ان تكون هذه الاعمال من ابداع اديب مسرحى اخر شهير كان معاصرا لموليير هو "بيير كورنيل". وثار جدل واسع حول هذا الموضوع كان يتجدد بين الحين والآخر دون الوصول الى رأى حاسم. ووفقا للقاعدة الشهيرة المتهم برئ حتى تثبت ادانته كان الامر يستقر في النهاية على ان الاعمال المنسوبة الى موليير من ابداعه الفعلى وليست منتحلة. وتهدأ العاصفة قليلا لعدة سنوات ثم تتجدد مرة اخرى.

## دليل لا يقبل الشك

واخيرا جاء الدليل الذى لا يقبل الشك لينصف اديب الفرنسية الاول ويؤكد بما لا يقبل الشك انه كاتب الاعمال التي تحمل اسمه. جاء هذا الدليل عن طريق الكمبيوتر حيث تم استخدامه في تحليل عناصر اللاوعى ومهارات التعبير لدى الاديبين.

وكانت بداية التشكيك في اعمال موليير قبل مائة عام بالضبط في 1919 بالتحديد عندما قال كاتب فرنسى يدعى بيير لوى ان موليير قضى معظم حياته كمثل متجول ثم بدا يكتب اعمالا مسرحية متميزة في حوالى الاربعين من عمره. كما انه لم يتم العثور على اى مخطوط اصلى له يحمل توقيع.

وقال لوى انه من المحتمل ان تكون هذه الاعمال من ابداع كورنيل الذى كان اكثر تعليما من موليير. ورجح ان يكون الاثنان اتفقا على ان يستفيد كورنيل من شهرة موليير كمثل بان يضع الاخير اسمه على اعماله فتكون الفائدة متبادلة.

ويقول فلوريان كافيرو استاذ بحوث اللغويات الحاسوبية في وكالة البحوث الفرنسية انه بات من الامور السهلة الشك في نسبة الاعمال الادبية لاصحابها. فقد ثارت شكوك مماثلة أيضا في اعمال شكسبير باعتبار انه لم يتلق تعليما نظاميا ولاتعرف مصادر ثقافته التي هيأت له ما ابدعه.

ويضى كافيرو قائلا إن الشكوك تعمقت بشكل اكبر في مطلع القرن 21 بعدما لاحظ عدد من الباحثين وجود تداخل بين الالفاظ التي يستخدمها الاديبان المسرحيان. وغلب بعضهم جانب الشك فتوصلوا الى حكم بأن كورنيل هو المبدع الحقيقى للاعمال المنسوبة لموليير.

من هنا قرر كافيرو مع زميله جان كامب بجامعة بى اس ال البحثية في باريس استخدام تقنية جديدة في السعى للاجابة على السؤال المحير. قام الاثنان بتجميع المسرحيات الكوميدية المنسوبة لموليير وكورنيل والاعمال الكوميدية المنسوبة الى 10 اخرين من الابداء المعاصرين لهما. وبعد ذلك تم استخدام برنامج كمبيوتر متطور في تحليل الخصائص اللغوية والمقارنة فيما بينها. وبدلا من الاكتفاء بتحليل المفردات اهتم الباحثان ايضا بتحليل الخصائص الدقيقة مثل



مظاهرة في بودابست

عروضها. قام البرلمان بنشر مسودة القانون على موقعه بالشبكة العنكبوتية مما أشعل الغضب. ولم تخف حدته بعد ان تم استبداله بمشروع قانون مخفف. ولا يتعامل مشروع القانون مع المسرح بشكل مباشر بل يعتبر مايعرف باسم "مجلس الثقافة الوطني" مسئولاً عن وضع "توجه استراتيجي" لمختلف القطاعات الثقافية في البلاد. وبناء على هذا القانون سوف يكون من حق وزير الموارد البشرية - المسئول عن الثقافة في المجر - ان تكون له الكلمة في اختيار المخرجين والمديرين في المسارح التي تدعمها الدولة والبلديات. ويتعين على الوزير او رئيس البلدية ان يوقع مع المسرح اتفاقاً قبل منح الدعم يحدد اطار عمل المسرح ومعايير اختيار المخرجين والممثلين والاعمال المسرحية نفسها. ويتضمن القانون بندا يؤكد على ضرورة ان يتم ذلك بشكل لايمس حرية الفن والتعبير. لكن الراضين للقانون يرون هذا البند مجرد ذر للرماد في العيون لا يخفي الوجه القبيح للقانون الجديد.

### مببرات

وتسعى حكومة فيكتور اوربان وحزبه فيديز اليميني الحاكم منذ وصولها الى الحكم في 2010 الى السيطرة على كافة نواحي الحياة في المجر. وفي سبيل ذلك لجأت الى اساليب عديدة منها اعادة صياغة الدستور والسيطرة على وسائل الاعلام. كما سيطرت على الاقتصاد المجرى بشكل كبير ادى الى ظهور طبقة من رجال الاعمال الذين حققوا ثروات طائلة في ظروف تبعث على التساؤل. وتحاول الحكومة تبرير مثل هذا القانون بحجج غير مقنعة. من هذه المبررات التي وردت على لسان المتحدث باسمها حادث التحرش الجنسي الذي وقع في احد المسارح مؤخراً حيث تحرش المخرج باحدى الممثلات. ويقول المتحدث انه كان من الضروري فصل المخرج لكن وفقاً للقوانين الحالية لا يوجد لدى الحكومة اي سلطة لفصله هو وامثاله. ومضى المتحدث فقال ان القانون الجديد يضمن الشفافية في الحياة الثقافية ويساعد على تطور المجتمع المجرى!!! وتدعم الدولة في المجر الثقافة بشكل كبير سواء في المسرح او السينما او حتى المتاحف حيث تعد المجر صاحبة ارخص اسعار للتذاكر في دول الاتحاد الاوروي.

في البرلمان الى اقراره بسرعة دون حتى السماح بمناقشته. وتحدث ايضا المخرج المسرحي "بيلا بنتر" الذي قال ان اي دعم تقدمه الدولة للمسرح هو من الضرائب التي يدفعها المواطن ومن حقه الاستمتاع بعمل فني جيد ولا يحق للدولة حرمانه من ذلك الحق. وتحدث كذلك الممثل والمخرج المعروف تاماس جوردان فاتهم اكااديمية الفنون المجرية بالتواطؤ مع الحكومة لتبرير القانون.

### بيان

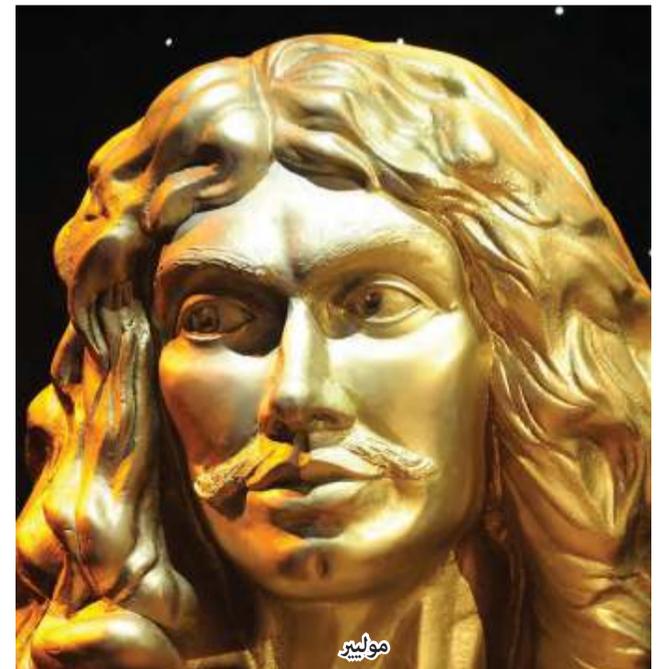
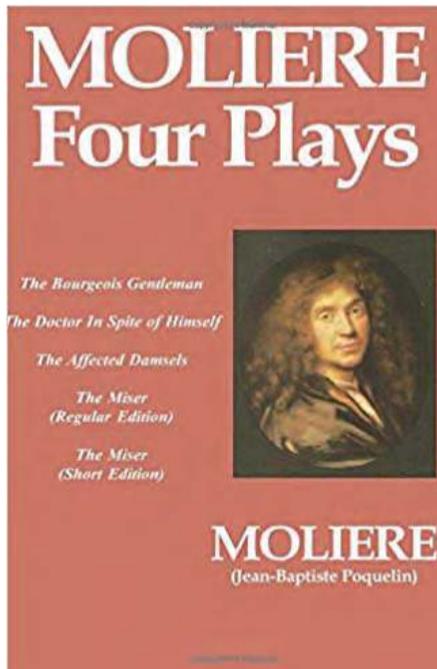
وقبل هذه المظاهرات تم اعداد بيان يناشد اعضاء البرلمان رفض اقرار القانون الجديد ووقعه اكثر من 50 الف شخص. وتمت تلاوة البيان خلال المظاهرة. كما تمت تلاوته في عدة مسارح قبل بدء

جاء ذلك في اعقاب تقدم حكومة رئيس الوزراء فيكتور اوربن الى البرلمان بمشروع قانون يمنح الدولة سلطة السيطرة على المسرح في البلاد.

وتحدث الى المتظاهرين عدد من ممثلي المسرح البارزين و مخرجيه. كما تحدث عمدة بودابست جيرلي كراكسوني المعروف باتجاهاته الليبرالية وادانوا جميعا التشريع المقترح واعتبروه تهديدا خطيرا لاستقلالية المسرح في المجر.

وقال عمدة العاصمة ان حكومة اوربن تسعى الى السيطرة على كل مجالات الحياة وكان المسرح هو احدها. ويضيف ان سوء النية مييت من جانب الحكومة التي تسعى عن طريق ممثليها وحلفائها

## موليير كتب أعماله.. الطابع الخاص يؤكد براءته



موليير

## بعض النظريات الحديثة

## في الدراما الشعرية



تأليف: واندا رولفيتش  
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

لاشك أن المنظرين الذين كرسوا اهتمامهم لمشكلة الدراما الشعرية ليسوا كثيرين، وان كانوا كذلك، فان استنتاجاتهم مقروءة بين سطور أعمالهم التي تتناول نظرية الدراما عموماً. فمصطلحات مثل الدراما الشعرية Poetic Drama، والدراما الشعرية Verse Drama، ودراما النثر الشعري Prose Poetic Drama، والشعر الدرامي Dramatic Poetry تتكرر في الكتابات النقدية عن الدراما والمسرح، ولكن، حتى الآن، لا تكاد توجد نظرية كاملة للدراما كنوع أدبي. فمثلاً، يساوي (ت. س. الیوت T.S. Eliot) بين الدراما الشعرية والدراما الشعرية: فهو يرى أن الدراما الشعرية يمكن أن توجد ان لم تكن مكتوبة بالشعر. ويقرر (جرانفيل باركر Granville-Barker) أن الدراما الشعرية ليست ببساطة الدراما المكتوبة شعراً، وبالتالي فان الدراما المكتوبة شعراً تصبح مصطلحاً فنياً بشكل خاص، يتم تطبيقه على أي إنتاج درامي مكتوب شعراً. وبغض النظر عن المناقشة غير المريحة للشعر المنظوم باعتباره السمة الرئيسية للدراما الشعرية، فمن الممكن تقسيم الكتاب في هذا الموضوع الي مجموعتين. فبعضهم مثل (دينيس دونوه Denis Donoghue) أو (فرانسيس فيرجيسون Francis Fergusson) أو (ج. ل. ستیان J.L. Styan) يناقشون الدراما الشعرية في إطار بناء المسرحية، أو لغتها، أو العلاقات بين عناصرها وتماسك العناصر المادية لتكوينها. ويتعامل بعضهم مع مشكلة التراجيديا أو مع مشكلة تسامى الواقعية؛ فالدراسة الشعرية بالنسبة لهم هي تجاوز الواقع البسيط والإشارة إلى مرتبة أعلى من الحياة والكون. ومن الممكن أيضاً تميز مجموعة ثالثة من النقاد، الذين يناقشون الدراما في إطار كل من البنية والواقعية المتجاوزة. ودعونا نبدأ بتلخيص نقدي للآراء التي تتناول ظاهرة الدراما الشعرية في إطار بنيتها.

يناقش (دينيس دونوه)، مؤلف كتاب «الدراما الشعرية البريطانية والأمريكية الحديثة Modern British and

المجال اللفظي. واذا عزلنا لحظة واحدة من آلاف اللحظات المتجاوزة في المسرحية، فينبغي أن نعتبر أن وحدة التكوين المسرحي، والتي هي كل ما يحدث في تلك اللحظة، مفهومة بشكل متزامن. فالكلمات يتم نطقها، والإيماءات يجري أداؤها، والحبكة تندفع إلى الأمام، ويتم نقل صورة مرئية علي خشبة المسرح نفسها. والمصطلح الذي يشمل كل هذه العناصر هو «الموقف Situation». فالمسرحية هي تتابع للأحداث والمواقف المجسدة، وهي مختارة ومرتبطة لإنشاء المعادل الموضوعي للموتيفة التي هي حدث المسرحية.

الدراما الشعرية ومحدداتها شعر الدراما ليس بالضرورة بناءاً لفظياً؛ فهو يلازم بنية المسرحية ككل. ونتيجة لذلك، شعر الدراما ليس موجوداً في أي جزء من المسرحية ولا في أي عنصر من عناصرها، ولكنه يوجد في الطريقة التي تعمل بها جميع العناصر وتعاونها. فالقصيدة تتكون من كلمات، ولذلك فان ما يتم اختياره باعتبار أنه وحدة التكوين الشعري - الكلمة المفردة، والوحدة في التركيب اللغوي، وبيت الشعر - هي بالضرورة مسائل لفظية. أما الوحدة في المسرحية فليست من ضمن



ومن بين هذه العناصر، يؤكد (هارلي جرانفيل باركر Harley Granville-Barker)، وهو ممثل ومنتج، علي إسهام الممثل: اللغة في المسرح ... ليست ببساطة لغة لفظية. فالفنان في اطار مادته . وعندئذ يجب علي الكاتب الدرامي أن يفكر في الكلام الحدث والدرامي، علاوة علي الخلفية التصويرية البنيوية. ويفكر الفنان أيضا في النسبية لكل عنصر في مادته بالقياس الي العمل الذي في يده، وفائدته لإحداث التأثير الذي أن يحدثه . ولكن هناك عنصر رابع ومهم في وسيلة تعبير الكاتب الدرامي - ألا وهو شخصية الممثل .. فإذا لم يكن دوره ممثلا بالقدر الكافي، فليس لديه خيار في أدائه سوى أن يملئه بنفسه .

لقد كان اهتمامنا حتى الآن بمشكلة البنية ولغة الدراما . فقد كان ينظر الي لغة الدراما ليس فقط باعتبارها الحوار، بل إنها تضمنت عناصر أخرى أيضا . ولكن اللغة نفسها تعد أحيانا العامل الرئيس في الدراما ولأن الدراما حوار مجسد، فلا بد أن تتميز عن الأنواع الأدبية الأخرى . ولم يناقش (نورثروب فراي Northrop Frye) في كتابه « تشريح النقد Anatomy of Criticism » مشكلة الدراما الشعرية ( اذ يساوي بين كل أنواع الدراما ولا يميز الدراما الشعرية كنوع مستقل ) ومع ذلك يضيف الكثير إلي نظرية لغة الدراما . تُعرّف ملائمة الأسلوب لصفة داخلية أو موضوع بأنها لياقته أو ملائمة محتواه. فاللياقة هي صوت الشاعر، وتعديل صوته بحسب الموضوع

الكلمات : انه يقوم علي الحساسية النثرية وفن التمثيل، ويمكن أن يُرى فقد أثناء الأداء، أو من خلال تخيل الأداء . وقد استطاع (ابسن) و(تشيكوف) تعريف الحدث الدرامي من خلال حباتهما والمواقف في مسرحياتهما، والذي أخذ شكلهما وإيقاعهما، ويحدد الشكل الدرامي . وقد قاما بتمثيل الحدث وفقا للتوصيف الأرسطي: ليس باعتبارها سلسلة من الأحداث، ولكن كحركة للنفس، وليس فعل الفرد، بل الفعل الأكثر عموما، الذي يشارك فيه الجميع بشكل متناظر، والذي نراه محددا بواسطة الشخصيات وعلاقتهم . وبالتالي يقبل كلا الكاتبين الدراميين الشفهي ويعلوان به . وشعر الدراما الشعرية ليس هو شعر الكلمات، ولكنه شعر العلاقات الإيقاعية ومفارقات المواقف التي ينشئها المؤدون . فشعر (تشيكوف) يختفي وراء السطح، مع أن شكل المسرحية ككل ليس سوى شعر بالمعنى الواسع : انه تماسك عناصر التكوين المادية .

وبالتالي، لا يناقش ( فرانسيس فيرجسون) بنية الدراما الشعرية فقط، والتي يجب أن تكون متماسكة مادامت عناصر معينة هي المعنية، بل انه يلمس أيضا مشكلة تسامي الواقعية البسيطة . فالدراما عند (ابسن) و (تشيكوف) ليست شاعرية فقط بسبب بنيتها، بل في نفس الوقت بسبب إعلانها للشفهي .

ويجب أن يكون لمواقف الدرامية معينة تماسكها الخاص، ليس فقط لتوضيح المسرحية من خلال الارتباط أو التباين . بل يتم تعريف الجمهور، في اطار حالة معينة، بالعديد من العناصر التي تنشئ الموقف .

وكل موقف في المسرحية، مثل الكلمة أو شطرة - البيت في القصيدة الشعرية، يعني تقديم مساهمة أساسية في كمال التكوين . والمضمون المثالي لهذه المتطلبات هو « الوحدة العضوية Organic Unity . أطوار الوحدة، لأننا بينما نستمتع بجمالها، ندرك أيضا عمل العلاقات المتكاملة . ووفقا ل(ج.ل. ستيان ) - وهو منظر بارز آخر - فانه يجب تعريف الموقف بشكل كاف وأنه يبرر المسرحية ككل . وينشأ المعنى الأساسي من المعالجة التكتيكية للممثلين في أدوارهم باعتبارهم عدادات بشرية في لعبة إستراتيجية، من ترتيب الشخصيات في الموقف . ويتلاعب المؤلف بالموقف، بينما يبدو أن الشخصية تنمو وتتطور بداخله . وبينما تتطور الشخصية، فانها تكشف في المقابل العلاقات . وبالتالي يفهم المشاهد خلق الشخصية، وتطور الموقف، وتفصح عن موضوع المسرحية .

تساهم مواقف معينة توضح المسرحية في جمالها. ويقارنهم (دونوه) بالكلمات في القصيدة . ويقرر (ستيان) أن الموقف الذي يتم التلاعب به بواسطة المؤلف توضح العلاقات وموضوع المسرحية.

هذه الآراء حول دور الموقف في المسرحية ربما ترتبط برؤى قدمها (فرانسيس فيرجسون) في كتابه « فكرة المسرح the Idea of a Theater » . فبمناقشة مشكلة الواقعية الحديثة عند كتاب دراما مثل ( ابسن ) و ( تشيكوف)، يوضح أن كليهما كانا قادرين علي أن يبتكروا في الدراما الواقعية نوعا معيناً من الشعر المسرحي، المنتكر في الشكل التقريري ؛ انه شعر المسرح كما يعرفه ( جان كوكتو )، وليس فقط شعر



أو الحالة المزاجية واللياقة كأسلوب فهي في أنقى صور النثر الخطابي. لذلك من الواضح أن اللياقة في الدراما هي حيث لا يظهر الشاعر بشخصه. فالدراما يمكن أن توصف، في رؤيتنا الحالية، بأنها شعر ملحمي أو فن قص يتم استيعابه باللياقة. فالدراما محاكاة للحوار أو المحادثة، ويجب أن تكون المحاورة البلاغية سلسلة جدا. وربما تتراوح بين مجموعة الكلام وصولا إلي نوع (stichomythia) وهو نوع من الحوار الذي تقول فيه شخصيتان (سطور الشعر بالتبادل) عندما يكون الأساس هو الوزن في الشعر، ولها صعوبة مزدوجة في الشعر؛ إذ لها صعوبة مزدوجة في التعبير عن شخصية المتحدث وإيقاعه في الكلام، ومع ذلك يتم تعديلها وفقا لمزاج المتحدثين الآخرين .

وتعد اللياقة (Decorum ، وفقا ل (فراي)، التصنيف الرئيسي في الدراما مثل الشعر، وطبقا ل ( اريك بنتلي )، هو المقوم الأساسي المؤثر في شاعرية الدراما .

والحوار الطبيعي هو الحوار القريب من الكلام الفعلي بأقصى ما يمكن . ولأن الدراما كلام منطوق، فيجب أن تحتفظ بعلاقة مميزة باللغة المنطوقة . في عقلية دراما الطبقة الوسطى التي تقدم هذه الطبقة سوف نلاحظ انحراف المذهب الطبيعي نحو الحياة ونحو اللا فن .

والنوع الثاني من الحوار الدرامي هو البلاغة النثرية (Prose Rhetoric، اذ يرى (اريك بنتلي Eric Bentley) :

يمكن اعتبار أن البلاغة النثرية أكثر طبيعية من بلاغة الشعر، ليس فقط لأن الناس يتحدثون النثر، ولكن لأنه يعتمد بشكل كبير علي أمهات من الحياة، أو تحديدا، علي أمهات من فنون أخرى، أكثر من اعتماده علي الأدب . والمسرح في البلاغة النثرية، استند بشدة علي مؤسستين : هما الكنيسة والمحكمة فعادة ما يطلق الناس علي المسرحية النثرية اسم « العظة »، وهم بذلك يشيرون إلي مضمونها، ورغم ذلك هناك علاقة طبيعية بين الوعظ وأسلوب الحوار في كثير من المسرحيات النثرية .

والنوع الثالث من الحوار هو « الشعر البلاغي (Rhetorical Verse) » . فعندما نبتعد خطوة عن الكلام اليومي العادي، نصل إلي الدراما الشعرية (Verse Drama) والتي هي ليست شعرا بالمعنى الكامل، ولكن «الوزن» من جانب، يعمل علي غرار النثر البلاغي . وهناك شيء يسميه الألمان « العاطفة (Pathos) » وهي الملمح الأساسي للأسلوب القديم في المسرح وتعد الآن خطأ ؛ اذ تنطوي علي شكل مبالغ فيه في اللغة والإلقاء . وكلمة « عاطفة » لا تنقل فقط ذلك، بل انها تنقل أيضا شعور الغبطة المصاحب لها .

والنوع الأخير في أنواع الحوار المسرحي هو الشعر وهو الأكثر أهمية . والتمييز بين الشعر البلاغي والشعر الخالص والبسيط كالتالي .

يتناول الخطيب اللغة كما هي، ويحشد كلماته بكل المهارات المهنية المستخدمة علي منبر الخطابة وفي قاعة المحكمة . ولكن الشاعر لا ينظر الي الكلمات بهذه الطريقة، فاللغة أدوات يصوغها ويعيد صياغتها وهو يستخدمها . فالخطيب يقوم بتحسين العبارات، محترف لإعادة الصياغة . أما الشاعر من الناحية الأخرى، فانه يجب أن يصل إلي الفكرة قبل أن تكون فكرة، وقبل أن تصاغ في كلمات . فمعه يضي البحث

التقليدية أن يجعل مسرحيته بيانا أو مقولة عامة . ولذلك يرفض التمثيلي من أجل الشكل الدرامي التمثيلي . وبهذا ربما يؤثر في معالجة موضوعه ككل : ربما تصبح خشبة المسرح منصة حضور متقطع لفكرة مجردة، وربما يصبح الممثل مريونيت، يمثل بطريقة ملائمة لدرجة التجريد . اللغة هي مظهر واحد من مظاهر الصورة الأصلية للمسرحية الموجودة في عقل الكاتب الدرامي .

وتعليق (ستيان) علي استخدام الشعر في الدراما يصبح بالتالي أطروحة في مجال الدراما الشعرية عموما . وبغض النظر عن حقيقة أن الكاتب الدرامي يستخدم الشعر في نطقه، فانه في نفس الوقت ينجز معنى أوسع وأشمل من أي كاتب يستخدم النثر .

وفي البحث عن صياغة منهجية متسقة لنظرية الدراما الشعرية لم يتبق لنا سوى آراء ( ت . س . اليوت )، الذي يناقش مشكلة لغة الدراما الشعرية وبنيتها وجاذبيتها للمشاهدين .

المشكلة التي وجدها ( اليوت ) مثيرة، هي لماذا يكون لدى الدراما الشعرية شيئا تقدمه للجمهور ولا تملكه الدراما النثرية . فشعر الدراما هو مجرد حلية، زخرفة إضافية، وإذا كانت متعة الاستماع إليه تمنح الناس التذوق الأدبي عندما يشاهدون المسرحية في نفس الوقت فلا لزوم له . الشعر يجب أن يسوغ وجوده دراميا ولا يكون فقط مجرد شعر جيد مكون في الشكل الدرامي . ومن هذا نستنتج أنه لا ينبغي أن نكتب المسرحية بالشعر حين يكون النثر ملائم لها دراميا . ويجب أن يكون المتفرجين مهتمين بما يمارسونه حتى يكونوا واعين تماما بالوسيط . وعند مناقشة اللغة في الدراما يميز ( بنتلي) أربعة أنواع من الحوار الدرامي ؛ ويستنتج (اليوت) تمييزا ثلاثيا بين النثر والشعر والكلام العادي، الذي يكون في

عن الكلمة والتفكير في الفكرة معا، فتكون النتيجة لغة جديدة، وصياغة جديدة ومزج جديد للكلمات . ويعترف ( بنتلي) أن الشاعر الدرامي يستطيع أن يستخدم الأربعة أنواع من الحوار الدرامي، وبالتالي يمكنه جذب أنواع متعددة من الجمهور . ويؤكد علي تفوق الشعر في الدراما : فهي في رأيه تملك أوسع مجموعة، لكونها قادرة علي استيعاب كل أنواع الحوار .

وبينما يناقش ( ج . ل . ستيان ) و ( ت . زس . اليوت) الدراما الشعرية ( أو إمكانية استخدام الشعر في الدراما ) يهتمان بكل من صور المشكلة التي أشرنا إليها في بداية هذه المقالة - فهما لا يتناولان الشعر كوسيلة للدراما الشعرية فقط، ولكنهما في نفس الوقت يشيران إلي مشكلة تجاوز الواقعية .

يقارن ( ستيان ) دور اللغة في الدراما بدور التشبيه في الشعر . فهي يجب أن تحمل ما يدور علي خشبة المسرح وتميزه وتحقق من جدواه من خلال المسرح فقط. وبهذه المقولة يقترب ( ستيان ) من (جرانفيل باركر ) و (فيرجسون) .

فالشعر يمكن أن يجعل الدراما دقيقة، ليس فقط لكي يعمل الممثلون بها، بل لكي يتفاعل معها المتفرجون أيضا . ويمكنها أن تفعل هذا وخصوصا حيثما لا يمكن تمثيل موضوع المؤلف بتفاصيل الحياة الفعلية . ومن خلال الشعر الدرامي يستطيع أن يضمن العمق والكثافة، بينما يكون تأثير الشعر في المسرح بنفس النظام مثل تأثير الكلمات في القصيدة : سوف يزيد معنى وقوة ومجال المؤلف . فالشعر يوجد للتعبير عن نماذج الفكر والشعور وتحديدها، وإلا أصبحت غير قابلة للتعبير والتعريف . وهذا هو السبب الرئيس في استخدامه . فالشعر يمكن في عمق وقوة المعنى الكلي للفعل علي خشبة المسرح، وبشكل غير مباشر في الكلام المنطوق . وإذا استخدم الكاتب المسرحي الشعر اليوم، فان ذلك يحدث لأنه يريد بالأساليب

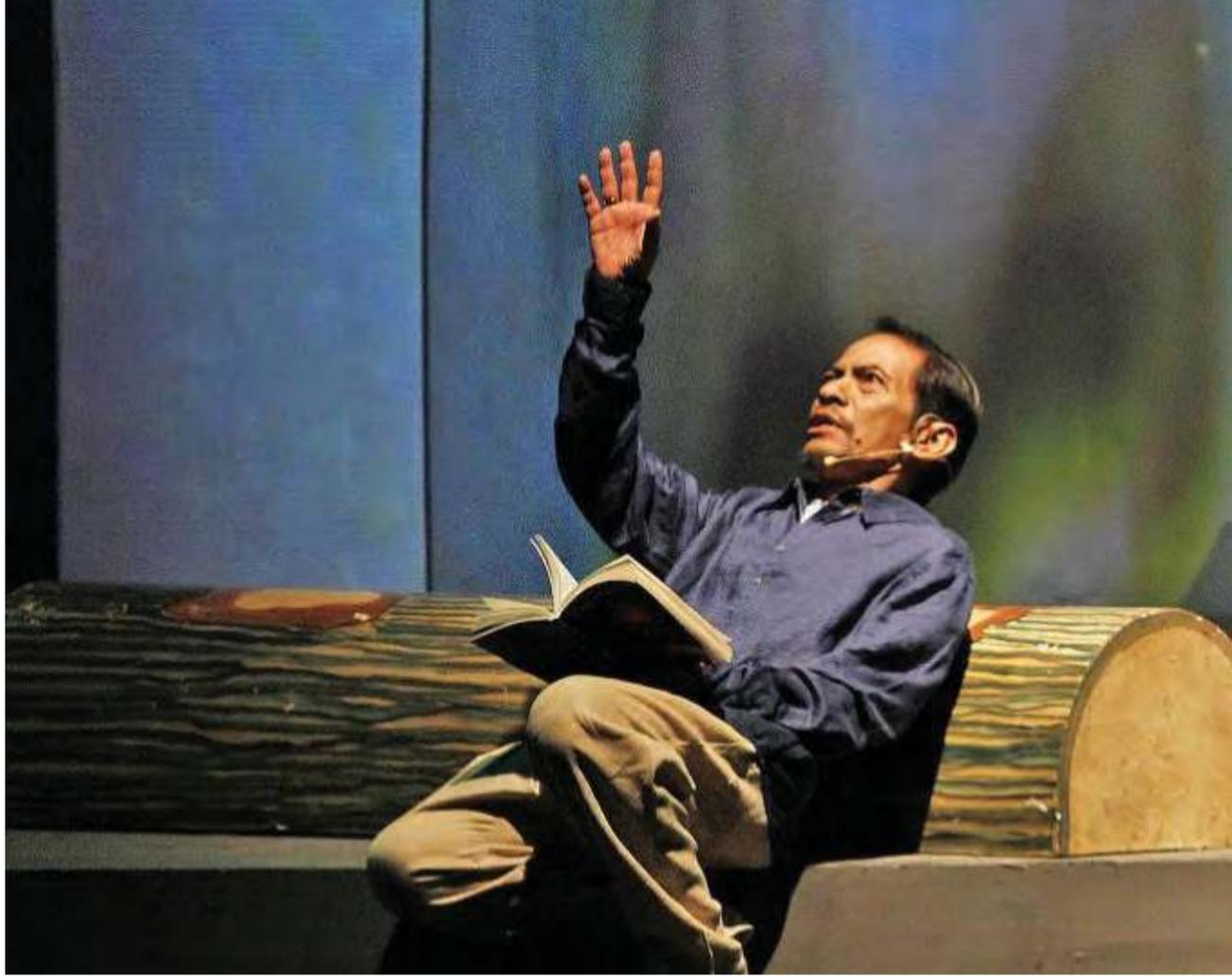
نفس رأيه بدرجة ما . فكتابه ليس معنيا بالدراما الشعرية أو نظريتها، بل معني بالدراما الدينية . ومع ذلك، يطبق نفس السمات علي الدراما الدينية والدراما الشعرية، وغالبا يستبدل مصطلح «ديني» بمصطلح «شاعري» لذلك لدي عذر في اعتبار أن نظريته في الدراما الدينية متعلقة بالدراما الشعرية أيضا .

فما تقدمه لنا الدراما الدينية هو الرهبة والفهم . وينشأ تطهيرها الحقيقي من أننا عندما نرى الأشياء الرهيبة تحدث علي خشبة المسرح، نفهم لماذا حدثت، أو ان لم تحدث بنفس القدر، فإننا علي الأقل نرى أنها لم تحدث بالمصادفة، وبدون مغزى . اذ يصلنا شعور بأن الكون مترابط علي الرغم من أننا لا نفهمه تماما .

يبني الشاعر التراجيدي مسرحيته بطريقة تجمع بين تصرفات الشخصيات، كونها من المحتمل أن تكون، لكي تؤدي الي نتيجة حتمية سواء في المستقبل أو في الماضي، أو في كليهما . وربما يقال ان هذه النتيجة توضح جدوى القانون الالهي في شئون البشر . وقد ترتكب الشخصية الرئيسية أو الشخصيات أخطاء جسيمة تؤدي بهم إلي كوارث، أو ربما يكونوا من الأشخاص الذين يتأثرون بأفعال الآخرين غير المشروعة، وفي هذه الحالة قد تنتهي المسرحية بسعادة بالنسبة لهم . وهذه مسائل اللامبالاة . فهناك شيء واحد ثابت : وجود نظام عالمي يرمز الي حضور الآلهة .

ويمكننا أن نقول ان الشاعر التراجيدي يمزج سمتين تبدوان متناقضتين، ولكنهما في الواقع تخدمان كل منهما الأخرى وتعززانها : حدة التفاصيل وأكبر احتمالات العمومية . وطبقا ل ( ايرينا سلافينسكي Irena Slawinsky )، كانت الدراما الشعرية تقاتل ضد الواقعية البسيطة من أجل تحقيق المستوى الذي يمكن من خلاله عرض المشكلات الإنسانية العامة . فالاهتمام الرئيس للدراما الشعرية هو حقيقة أنها احتجاج علي شاعرية الواقعية . فالدراما الشعرية ليست للقراءة، ولكن لكي تفسر، وأن التفسير لا يجب أن يحدث فقط في اطار هنا والآن ، ولكن أيضا في اطار دائما وفي كل مكان . فهي تلمس المشاكل العامة للبشرية - تلك التي يصعب حلها ؛ والتي نكتشف فيها الحقيقة المستقلة عن الزمن والمكان . والحقيقة هي أن تقودنا الي جوهر العالم واكتشاف تلك القوانين في عالمنا والتي لا نراها علي الفور في حياتنا اليومية . وبالتالي تلمس الدراما الشعرية المشاكل العامة لأي إنسان - مشاكل الوجود والقوانين الأبدية التي تحكم العالم والتاريخ . في هذا النوع من الدراما يكون مجال الإشارة غير محدد - فالدراما الشعرية يجب أن تكون تركيبية، اذ يجب أن تكون من مستويين . وتصبح كل الأحداث في الدراما الشعرية عمومية : إذ أنها تحدث علي مستوى الحياة، ولكنها تشير في نفس الوقت الي البنية الداخلية لوجود الإنسان . والعنصر المحدد هنا هو الطابع المجازي للفعل - وهو أهم ملمح في الدراما الشعرية . فحقيقة أن الدراما الشعرية هي مستويين تعني ببساطة وجود مجالين للإشارة : بغض النظر عن حقيقة أن الدراما تقدم «جانبا من الحياة» ففيها منظور دائم للإنسانية .

• واندا رولفيتش Wanda Rulewicz تعمل استادا للدراما بجامعة وارسو .



تعطي الدراما صورة لظروف الانسان، والقوانين التي تحكمه والتاريخ، ومشكلة الجريمة والعقاب . وفي الفقرة الوحيدة يسمح ( البيوت ) للدراما الشعرية أن تكون مكتوبة بالثر، علي الرغم من أنه في كل المقالات الأخرى يساوي بين الدراما الشعرية والدراما الشعرية .

أمام عيني الآن نوع من السراب اسمه كمال الدراما الشعرية

والتي يمكن أن تكون إعدادا للفعل الإنساني والكلمات، مثل مثل تقديم وجهين للترتيب الدرامي والترتيب الموسيقي في نفس الوقت. وللمضي بعيدا قدر الإمكان في هذا الاتجاه، دون أن نفقد بالعالم اليومي العادي الذي يجب أن تتوافق معه الدراما، يبدو لي أنه الهدف الصحيح للشعر الدرامي . لأن وظيفة الفن في نهاية المطاف هي فرض نظام موثوق به علي الواقع، وعن طريق استنباط مفهوم ما لنظام الواقع لكي نصل إلي حالة الهدوء والسكينة والمصالحة .

من بين كل الأشكال الأدبية تملك الدراما القدرة علي إعادة خلق عالم كامل ومنظم . فقد حاول ( البيوت ) توجيه المتفرجين إلي الإحساس بالوعي الديني من خلال إظهار نظام خارق للطبيعة في العالم الطبيعي . وبالتالي، من خلال الإيقاع والبنية الدرامية للدراما الشعرية، يجب أن يلمس الكاتب الدرامي مأزق الإنسان . وبداية من البنية، يصل ( البيوت ) في كتاباته لمشكلة عمومية الدراما الشعرية، والمتمثلة في تجاوز المذهب الواقعي وتقديم تصور لنظام أعلى في الحياة والعالم .

ويشارك ( كيتو H.D.F. Kitto ) في كتابه «الشكل والمعنى في الدراما Form and Meaning in Drama» ( البيوت ) في

معظمه في مستوى أدنى من النثر أو الشعر . ولذلك إذا أخذنا في اعتبارنا التمييز المشار إليه آنفا، فسوف يتضح أن الشعر علي خشبة المسرح طبيعي أو مزيف مثل النثر، أو تبادليا، أن النثر طبيعي مثل الشعر . ومع ذلك - يقول ( البيوت ) - فان الإعاق التي تعاني منها الدراما في اللحظة الحالية، أن النثر يجب أن يستخدم بشكل مقتصد للغاية في الواقع و وينبغي علي كتاب الدراما أن يستهدفوا شكلا من الشعر يمكن أن يقال فيه كل ما يجب قوله، وعندما نجد بعض المواقف مستعصية علي الشعر، فذلك لأن الشعر شكل غير مرن . ويجب أن يتعود المتفرج علي النظم لدرجة أن يتوقفوا عن إدراك أنه نظم . فالنظم سوف يصبح شعرا عندما يصل الموقف الدرامي الي نقطة الكثافة التي يصبح عندها الشعر نطقا طبيعيا، لأنه يكون عندئذ اللغة الوحيدة التي يمكن التعبير عن العواطف من خلالها . فمن المهم للمسرحية أن تكون قادرة علي قول أشياء داخلية بدون عواطف، وكذلك تنطلق وتخلق دون أن يكون ذلك مبالغ، خاصة وأنها تهتم بالحياة المعاصرة . وإذا كان للدراما الشعرية أن تسترد مكانتها فيجب أن تدخل في منافسة مع الدراما النثرية . فالناس مستعدون أن يسمعو الشعر من شفاه أشخاص يرتدون ملابس من عصر قديم ؛ ولا بد من جعلهم يسمعونه من أناس يرتدون نفس ثيابهم، ويعيشون في بيوت مثل بيوتهم ويستخدمون السيارات والهواتف وأجهزة التسجيل مثلهم . وما يجب أن يفعله الكاتب الدرامي هو تقديم الشعر في العالم الذي يعيش فيه الناس، ولا ينقل المتفرجين الي عالم مختلف تماما عن عالمهم، عالم خيالي يكون فيه الشعر مقبولا . وبشكل عام، مهما كانت وسيلة الاتصال التي سوف يستخدمها الكاتب الدرامي، فيجب أن تعطي الدراما مفهوما للنظام في الحياة، اذا كانت دراما شعرية . وبالتالي يجب أن

# الفتاة وبدايات المسرح الجامعي (١)



أول هيئة تدريس في الجامعة المصرية عام 1908

تعرف قيمتها في الحياة، فتحتقر الزينة وترى من النقص تضييع الوقت، خصوصاً إذا كانت مشغولة بعمل نافع فيها. وليس من يكون له من نفسه دافع إلى الشيء، كمن ينصح له غيره به. فقد لا يصادف قول غيره قبولاً من نفسه، وقد يخطئ فهم النصيحة فيعكسها.

وفي إبريل ويونية 1911، نشرت مجلة المقتطف نص محاضرتين للسيدة رحمة صروف، الأولى بعنوان (الفتاة قبل الزواج وبعده)، ألقته في الجامعة، وبدأتها قائلة: ".... بحثت كثيراً لعلي أوفق إلى موضوع جديد، أجول فيه فرأيت أن أهم ما ينقص الفتاة في بلادنا، هو ما الذي يجب عليها أن تعرفه، لتكون زوجة في استطاعتها أن تقوم بواجباتها البيتية. نعم إن ما يجب على الزوجة أن تعرفه، أمر خطير الشأن، بل هو من الأهمية بأعظم مكان. فإذا وفته حقه من البحث والتبيان في محاضراتي، التي أزمعت إلقاءها في هذه الجامعة - الجامعة التي تعلق بها الآمال وتشد إليها الرحال - فتلك هي الضالة التي أنشدها والغاية التي أسعى إليها". والمحاضرة الأخرى، كانت بعنوان (التنفس والملابس)، نقتبس منها هذا الجزء، وفيه تقول السيدة رحمة: "وقفت على هذا المنبر قبل الآن، فأبنت ما يجب على الفتاة أن تعرفه قبل الزواج وبعده، فكان ذلك تمهيداً لما أريد بسطه في محاضرات أزمعت إلقاءها في هذه الجامعة. ولا أدعي في العلم معرفة، ولكنني وقفت على أشياء كثيرة في كتب بعض علماء الغرب، فاقتطفت ما منه كبير فائدة. موضوعي الآن يا سيداتي، يتعلق بصحة الجسم، وسلامة العقل، واعتدال القامة، وجمال الوجه".

أما آخر محاضرة قرأنا عنها، فكانت بعنوان (غاية الحياة)، وألقته في الجامعة ماري زيادة - الشهيرة بمي زيادة - يوم 29 إبريل 1921، بطلب من جمعية (فتاة مصر الفتاة)، ونشرت نصها مجلة المقتطف في مايو 1921؛ وقالت مي في ختامها: "بقي علي أن أشكر لجمعية فتاة مصر الفتاة، دعوتها الكريمة التي مكنتني من الاجتماع بكنّ أيتها السيدات، وأجازت لي التعبير عن أفكاركن. في الظاهر كنت أنا المتكلمة. ولكنكنّ

فتحت أبوابها لحضور السيدات، يسمعن محاضرات خاصة بهن لا يحضرها الرجال. وظهر من فاتحة هذا العمل أن الإقبال سيكون عظيماً، ويكون فضلها في رفع شأن المرأة أضعاف فضلها في تعليم الرجال".

أول محاضرة قرأنا عنها، كانت في مارس 1911، حيث نشرت مجلة المقتطف، نبذة عنها، فعلمنا أن عنوانها (التربية)، وألقته لبيبة هاشم داخل الجامعة المصرية القديمة، وقد نشرت المجلة نصها كاملاً، نقتبس منه هذا الجزء، وفيه تقول لبيبة: "هذا ما دعاني إلى اتخاذ التربية موضوعاً للبحث معكن أيتها السيدات الفاضلات، علنا بذلك نهتم في إيجاد وسائل لتحسين التربية في المدارس، وتعليم الفتيات قوانين الصحة، وقواعد الآداب الصحية، حتى إذا أصبحن يوماً أمهات يدركن ما عليهن من الواجبات الوالدية، فيرتقي بذلك مجتمعنا، ويصلح شأن أفرادنا بإصلاح التربية العمومية، وتهذيب أخلاق الناشئة على قواعدها الصحية..... إلخ".

وفي إبريل 1911، نشرت مجلة المقتطف أيضاً نص محاضرة (المرأة والأمة)، التي ألقته في الجامعة السيدة نبوية موسى - وهي محاضرتها الثانية - بدليل قولها: "إني وفاء بوعدتي السابق، أتكلم اليوم عن تاريخ المرأة في العصور الخالية إجمالاً، ثم أشرح أحوالها في بعض الأمم، لنرى كيف كان لاهتمام بشأنها دخل عظيم في تقدم الأمة. ولنرى إننا نحن المصريات مقصرات فيما يجب علينا في ترقية شأننا، لو كانت هذه الترقية قاصرة علينا، لا تفيد غيرنا، لتقاعدنا عنها، حتى لا ينسب إلينا حب الذات؛ ولكنها ترقية تعم الأمة بأسرها، لدخول نصفها في الحياة الحقيقية بعد أن كان كالعضو الأشل في جسمها، قد يعوق غيره من الإصلاح، فتقاعدنا عنها جهل بحقوق أبنائنا جهل بما لوطننا علينا من الواجبات". وقالت أيضاً: "لست أنصح للفتاة بأكثر من الالتفات إلى العلم، والبعد عن الكسل والفراغ، وهذا كل ما صلح حالها. فإن العلم يفتق الأذهان، ويجعل الفتاة تشعر بما يحيط بها، فتعلم عن خبرة الفرق بينها، وبين غيرها من الغربيات. فتصلح من شأنها كما



سيد علي إسماعيل

تم افتتاح الجامعة المصرية في ديسمبر 1908، وكان مقرها دار مجلس شوري القوانين، ولم تكن جامعة حكومية بالمعنى المعروف، بل كانت جامعة أهلية!! أما علاقة هذه الجامعة بالمسرح، فقد بدأت قبل افتتاح الجامعة نفسها بسنة كاملة!! حيث إن مشروع الجامعة بدأ من خلال الدعوة بجمع التبرعات لإنشائها، فكان المسرح من داعمي نشأة هذه الجامعة. فجريدة المقطم نشرت إعلاناً في يناير 1907، قالت فيه: "يُحيى محفل الصدق الماسوني هذا المساء ليلة خيرية في دار التمثيل. تمثل فيها رواية هملت، ويقوم بأهم أدوارها حضرة المطرب الشهير الشيخ سلامة حجازي، ويخص دخلها بمشروع الجامعة المصرية، فاستحق المحفل المذكور، وحضرة رئيسه الفاضل محمد عثمان وافر الشكر".

وفي مارس 1907، نشرت جريدة المقطم أيضاً، خبراً عن ليلة خيرية أخرى لهذا المحفل، قالت فيه: "يُحيى محفل الصدق الماسوني الليلة في تياترو حضرة الممثل والمطرب الشهير الشيخ سلامة حجازي لعمل خيري، وهو مشروع مساعدة الجامعة المصرية، فيمثل رواية (غانية الأندلس). ويتخللها أدوار غناء، يقوم بها حضرة المطرب محمد العقاد. وتُتلى بعض الخطب والحوارات، التي تناسب المقام. فنحث الجمهور على حضور هذه الليلة الخيرية، ونثني على حضرات القائمين بها أطيّب الثناء". وفي مايو 1908، قالت - في هذا الصدد - جريدة مصر: "ليلة تمثيلية تحت رعاية نادي المدارس العليا، لمساعدة الجامعة المصرية. تمثل إحدى الروايات في تياترو (برنتانيا)، مساء يوم الجمعة المقبل. وسيلقي حضرة الشاعر المجيد حافظ إبراهيم قصيدة في مشروع الجامعة، ويخصص إيراد الليلة لمساعدة هذا المشروع الجليل".

## أول امرأة في الجامعة

كان دخول المرأة إلى الجامعة المصرية، دخولاً مبكراً جداً، بعكس ما كنا نظن، بأن سهير القلماوي هي أول فتاة تدخل جامعة فؤاد الأول عام 1929؛ بوصفها أول طالبة. والحقيقة أن الفتاة دخلت الجامعة المصرية القديمة قبل دخول سهير القلماوي بعشرين سنة، ودخلتها محاضرة - وليست طالبة مثل سهير - ودخل معها فتيات ونساء كثيرات، وذلك من خلال محاضرات عامة، ابتكرتها الجامعة المصرية القديمة!!

وفي يناير 1910، قالت مجلة الهلال تحت عنوان (الجامعة المصرية واللغة العربية وتعليم المرأة): "من يطلع على بروجرام التدريس في الجامعة المصرية لهذا العام، وما يقابله ببروجرامها للعام الماضي، يتحقق أنها خطت خطوة كبرى نحو الغرض المرجو منها في خدمة اللغة العربية، وترقية الناشئة المصرية..... ومما يزيدنا ثقة بذلك، التفاتنا من تلقاء نفسها إلى تعليم المرأة،



محمد حسين هيكل



مي زيادة



طه حسين

جورج أبيض بتمثيلهما، وكانت تفاخر في إعلاناتها بأن المؤلف أستاذ في الجامعة المصرية!! وهذا الأستاذ هو حسين رمزي، الذي ألف مسرحية (الضحيا)، ذات خمسة فصول. وهي بحث اجتماعي في الحياة المصرية، ومثلتها فرقة جورج أبيض في الأوبرا السلطانية في مارس، وقام بتمثيلها كل من: عبد الرحمن رشدي، محمود رضا، محمد عبد القدوس، إبريز أستاتي، أستر شطاح.

وفي العام الذي يليه 1918، قام حسين رمزي أيضاً بتأليف مسرحية أخرى، كتبت عنها جريدة الأفكار كلمة تحت عنوان (طريد الأسرة) في إبريل، جاء فيها الآتي: "أرادت فرقة الأستاذ الناغية عبد الرحمن بك رشدي المحامي، تحقيق الرغبة السلطانية، التي رغبها أيضاً أصحاب السمو الأمراء. وفي مقدمتهم الأمير الجليل عمر طوسون باشا، الذي قال لهذا الأستاذ مدير هذه الفرقة: إنه من الواجب تمثيل روايات مصرية، تشخص ما فينا من داء، ثم تصف الدواء. فطلبت الفرقة من كبار الكتاب أن يشدوا أزرها في تحقيق هذه الرغبة الشريفة. وكانت الباكورة رواية (طريد الأسرة)، التي ألقاها حضرة الاجتماعي حسين بك رمزي، الأستاذ بالجامعة المصرية. وقد مثلت هذه الرواية على مسرح الأوبرا في مساء أمس الأول، أمام شعب متعلم راق، فتأثر تأثيراً شديداً مما تضمنته هذه الرواية، التي بحثت في مضمار تعاطي الكوكابين، وفي مضمار عدم إعطاء الزوجية حقها، إذا كانت نتيجة الأولى الجنون والموت، وكانت نتيجة الثانية التعاسة والشقاء. وبالجملة فالرواية عظة بالغة، وعبرة خالدة. وقد أجاد أفراد الفرقة من ممثلين وممثلات أيما إجادة".

وفي عام 1922، تطورت العلاقة بين الجامعة والمسرح؛ حيث قررت الجامعة الاحتفال بذكرى مرور 300 سنة على ميلاد مولير، وكانت لجنة الاحتفال تضم كلاً من: أمير الشعراء أحمد شوقي، وإسماعيل صبري، وطه حسين، ومحمد حسين هيكل، وأحمد ضيف، والمسيو كليمان - الأستاذ بالجامعة - الذي ألقى محاضرة حول مولير في الاحتفال، الذي تم على مسرح حديقة الأزبكية، وتم تمثيل فصل من مسرحية (مدرسة النساء) لمولير، وفصل من مسرحية (الشيخ متلوف) لمولير أيضاً، كما أخرجت جريدة الأهرام في فبراير 1922 ... وكل ما سبق، كان متعلقاً بالجامعة المصرية الأهلية، فهل استمرت علاقة الجامعة بالمسرح، عندما أصبحت جامعة حكومية اسمها جامعة فؤاد الأول؟

الحديثة!!

#### بدايات مسرحية في الجامعة

حسب ما بين أيدينا من معلومات، نقول: إن المسرح كان بعيداً عن الجامعة المصرية الأهلية القديمة، منذ افتتاحها عام 1908، وطوال ثماني سنوات!! وفي مارس 1916، نشرت جريدة الأفكار خبراً تحت عنوان (محاضرات فن الإلقاء)!! وهذا الخبر، يُعدّ أول علاقة غير مباشرة بين المسرح والجامعة. فالخبر يقول: "يلقي حضرة الأستاذ محمد أفندي توفيق دياب اليوم الساعة السادسة، بعد الظهر في دار الجامعة المصرية، محاضرة تهيئية عن فن الإلقاء الخطابي والتمثيل. ووجه حاجة المصريين إلى تعلمه". ولو وضعنا في الاعتبار أن هذه المحاضرة، هي محاضرة تهيئية، فهذا يعني أن هناك محاضرات عديدة ألقاها المحاضر في هذا الموضوع!! كما أن دعوة المحاضر المصريين - كما جاء في الخبر - لتعلم الإلقاء والتمثيل، يعكس لنا أن الجامعة بدأت تهتم بالمسرح، حتى ولو كان الاهتمام نظرياً من خلال بعض المحاضرات!

في العام التالي 1917، زاد اهتمام الجامعة بالمسرح، عندما قام أحد أساتذة الجامعة المصرية بتأليف مسرحية، قامت فرقة

تعلمن أن ما يفوه به الفرد فنحسبه نتاج قريحته وابن سوانحه، إنما هو في الحقيقة خلاصة شعور الجماعة، تتجمهر في نفسه ويرغم على الإفصاح عنها. وإني لأغضب بهذه المحادثة الصغيرة، وأهنت مصر ببناتها العاملات المدركات معاني الحياة، وكلكن هنا ذوات أثر في بيئتك وصاحبات فضل على قومك. إننا نجتاز أياماً عظيمة تهز النفوس إلى أعماقها وتلفتها إلى ما لديها من المواهب والممكنات. ألا فلنكن أهلاً لهذه الأيام بدروس نكتسبها من مرورها! ولنكثر من التمني لأن ما نتمناه واقع لا محالة، وأنا من المعتقدين أن مجرد الشوق إلى أمر والرغبة فيه إنما هما إنذار بوقوعه المحتم".

مما سبق يتضح لنا، أن أول نشاط للمرأة داخل الجامعة المصرية القديمة، كان نشاطاً ثقافياً، موجهاً إلى المرأة، فيما يخص المرأة من أمور وموضوعات، لا يصلح حديث الرجل فيها، ولا يحق له أن يلقيها على النساء في هذا الوقت المبكر!! وهذه المحاضرات، تعكس لنا مدى شجاعة المرأة وجرأتها في أن تدخل الجامعة، وتلقي محاضرات عامة فيها، مما يدل على الحرية التي كانت ممنوحها لها، بعكس ما كنا نظن أو نقرأ في المراجع



ليلى هاشم



حافظ إبراهيم

# وداعا .. نجوم الإبداع المسرحي بالوطن العربي

رحل عن عالمنا هذا العام - وأغلبهم في صمت رهيب لا يليق بكم عطائهم - نخبة من كبار المسرحيين بالوطن العربي، وللأسف لم يهتم بالمشاركة في رثائهم هؤلاء الذين يدعون انحيازهم للقومية العربية ويطالبون بضرورة تحقيق الوحدة الفنية والأدبية مع الأشقاء العرب، هؤلاء الذين يتشدقون فقط بتلك الشعارات وهم يتسابقون في الحصول على دعوات المشاركة بالمهرجانات المسرحية العربية وخاصة بالدول النفطية بالمشرق العربي!!، وذلك لأنهم في حقيقة الأمر لا يعلمون شيئا - ولا يحاولون - عن تفاصيل خريطة الإبداع المسرحي العربي!!، وفيما يلي محاولة متواضعة نتذكر من خلالها إسهامات بعض المسرحيين الكبار الذين أثروا بجهودهم مسيرة "المسرح العربي" ورحلوا عن عالمنا خلال عام ٢٠١٩.



عمرو دواودة

## شهر يناير:

### الفنان الكويتي عبد المجيد قاسم

(توفي في ١٣ يناير)

ممثل كويتي من مواليد عام 1944، كانت بدايته الفنية بمشاركة في عدة مسرحيات بفرقة "المسرح العربي" منذ أوائل ستينيات القرن الماضي ومن بينها: صلاح الدين وبين المقدس، مطلوب زوج حالا، 30 يوم حب، الكويت سنة 2000، عالم نساء ورجل، سلطان للبيع، عالم غريب غريب، الثالث، طبيب في الحب، عشاق حببية، السيف، نورة، ورحلة حنظلة وغيرها من المسرحيات التي شارك بعضها بمهرجانات عربية وحصدت بعض الجوائز، كما قام أيضا

ببطولة وأداء بعض الأدوار الرئيسة بعدد من المسرحيات ومن بينها: استجواب، البنات والساحر، سارة، شمس الشمس، خروف نيام نيام، دار.

شارك أيضا في عدة أعمال إذاعية، كما تضم قائمة إسهاماته الفنية مشاركته في عدد كبير من المسلسلات التلفزيونية ومن

بينها: خادمة القوم، شاهين، قتالة الشجعان، غصات الحنين، الناس للناس، اثنان على الطريق، دلق سهيل، افتح يا سمسم.

### الفنان الكويتي حمد ناصر

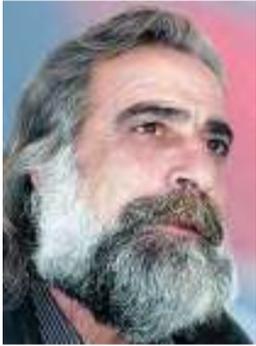
(توفي في ١٧ يناير)

يعد من الممثلين الأوائل الذين ساهموا في نشر الحركة المسرحية في دولة "الكويت" وهو من مواليد: 671944، وقد أحب

التمثيل منذ الصغر وكانت بداياته على مسرح المدرسة والأندية الصيفية، ثم انضم إلى فرقة "المسرح العربي" عام 1965، أول مسرحية إشتراك فيها هي مسرحية "الليلة يصل محققان"، شارك بعد ذلك ببطولة عدد كبير من المسرحيات ومن أهمها: عالم



جريدة كل المسرحيين



المخمورة، "زورق يحمر في غابة"، "بلاد أضيح من الحب"، إلى جانب أعماله في المونودراما "كاليجولا"، "التصريح الأخير لشهريار"، "تداعيات الزمن المر"، ومن مؤلفاته في المونودراما "صوت امرأة"، "أحدب نوتردام"، "موت الحلاج وفرحه"، "القبلة الأخيرة لديمونة".

### المخرج السوري غسان جبري

(توفي في ١٤ فبراير)

مواليد مدينة "دمشق" عام 1933، يعتبر من أوائل مخرجي الدراما السورية ومن رواد العمل التلفزيوني في سوريا، درس في المعهد "العالي للفنون الدرامية"، وفي مركز التدريب التابع

لجامعة الدول العربية. كان عضوا مؤسسا في "ندوة الفكر والفن" عام 1958، وعمل مخرجا مساعدا مع الفنان رفيق الصبان في مسرحيات: "ليلة الملوك"، "أنتيجون"، و"يوليوس قيصر"، وبدأ في الإخراج المسرحي والتلفزيوني منذ عام 1961.

حصل على شهادة تدريب على الإخراج من ألمانيا عام 1966، كما

حصل على شهادة الحقوق. شغل منصب رئيس دائرة التمثيليات ودائرة المخرجين. وبعد انتقاله إلى التلفزيون لم تنقطع صلته بالمسرح، ومن أهم الجوائز التي حصل عليها: شهادة تقدير مهرجان "بغداد المسرحي" عام 1972 عن مسرحية "الغبراء لا يشربون القهوة".

### الممثل والمخرج البحريني إبراهيم البحر

(توفي في ١٥ فبراير)

ممثل ومخرج بحريني من مواليد مدينة "المنامة" في 2 أغسطس عام 1956. حصل على دبلوم دراسات عليا في التربية

نساء ورجال، فري كويت (1991)، مراهق في الخمسين (1997). وبخلاف مشاركاته المسرحية شارك بالعديد من الأعمال الدرامية بتلفزيون "الكويت" ومن أهمها مسلسلات: الإنسان هو الإنسان، ليالي شهرزاد، الأقدار، ومن أهم أدواره دور "بدر" في الفيلم الكويتي "بس يا بحر".

### الفنان الليبي عبد العزيز الحضير

(توفي في ٢٨ يناير)

مخرج وأستاذ أكاديمي، وهو أحد المخرجين المسرحيين الكبار والمؤهلين الذين ساهموا في تطوير المسرح الليبي الحديث عبر تدريس مادة "الإخراج

المسرحي"، وعبر إخراج بعض الأعمال المسرحية المتميزة. بدأ مشواره الفني كممثل مع فرقة "الجيل الصاعد المسرحية" عام 1973 (كان آنذاك طالبا في معهد طرابلس للمعلمين)، بدأ العمل في مجال الإخراج بعد تخرجه، وأشرف على العديد من العروض المسرحية

في المدارس، أول عمل مسرحي قام بإخراجه كان مسرحية "أقنعة الملائكة"، ثم قدم أعمالا عديدة منها مسرحية "الإسكافية العجيبة"، كما قام بتأليف وإخراج مسرحية "الكناس". كانت آخر أعماله إخراج مسرحية "الأقنعة" للراحل محمد قنيدي بمدينة "مصراة" في ختام دورة تدريبية لفنون الممثل.

### شهر فبراير

### المخرج والمؤلف المسرحي السوري فرحان خليل

(توفي في ١٣ فبراير)

رحل عن عالمنا عن عمر يناهز 65 عاما، له العديد من الأعمال المسرحية والفنية كان آخرها مسرحية "المعمل" الذي انتهى من إخراجها أخيرا، بالإضافة إلى مسرحيات: "القبض على طريف الحادي"، "الهزيمة"، "رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة"، "يوم من زماننا"، "قصر الأسكريال"، "السيد والخدمة"، "طقوس الإشارات والتحويلات"، "الأيام

وخضرة، ومدرسة المصالح، وكذلك مدرسة المشاغبين. ومن أشهر المسلسلات التي شارك بها: النوف والسهم، لو كنت مكاني، نمر بن عدوان، السلطنة، ضوء أسود، سمرقند، دقة قلب، فارس الصحراء.

### الفنان الأردني أحمد مشتهي (توفي في ١٢ مارس)

بدأ مشواره الفني عندما كان طالبا بمدرسة "الحسين الثانوية" وتمكن موهبته أن يقدم عدة مسرحيات على مسرح "كلية الحسين"، حيث أخرج مسرحية "الإسراء والمعراج" (تحت رعاية وزير التربية والتعليم، وكان من ضمن أعضاء الفرقة الفنان داود جلال). التحق عام 1963 بفرقة "التمثيل المسرحي" مع الفنان إبراهيم يوسف الخطيب (وهي فرقة كانت مجازة آنذاك من وزارة الداخلية ورئيس الوزراء)، وساعد في



عدة مسرحيات من إخراج إبراهيم الخطيب، كما اشترك في مسرحيات: "الملك أوديب"، "الجبل الصاعد"، "التمرجي المرح" و"غلط في المنزل"، (عرضت المسرحيات في عدة أماكن منها: مكتب المعلومات الأمريكي، مسارح النوادي، المدرج الروماني، وبعض دور المسارح

والسينما). انضم عام 1964 إلى "مركز الحسين الاجتماعي" وكون فرقة مسرحية وأخرج لها عدة مسرحيات منها: الثار والمجنون، رقم 13، خلي بالك معايا، ثرثرة فوق الرمال، والعمدة. اشترك أيضا في فرقة "الفنون الشعبية" التي كونها التلفزيون مع المخرج مروان عبد الهادي. وفي سنة 1964 أيضا قام بتنظيم "المؤتمر الأردني الفني الأول" على مسرح أمانة عمان، والذي اشترك بفعالياته مجموعة كبيرة من الفنانين الأردنيين، وفي عام 1982 قام بإنتاج الفيلم الأردني "الأيام تصنع النهاية".

### الممثل المغربي المحبوب الراجي (توفي في ١٧ أبريل)

ممثل مغربي قدير من مواليد مدينة "الدار البيضاء" عام 1940، بدأ مساره الفني بالإشتغال مع فرقة "محمد حسن الجندي" سنة 1959 بمسرحية "البابرة"، ومن بعدها شارك بمسرحية "الواقعة" عام 1962، ومن المسرحيات الأخرى التي شارك ببطولتها: حليب الضياف (1969)، شوف فيا نشوف فيك (1996).

شارك بتجسيد بعض الشخصيات الرئيسة في عدد من الأفلام المغربية ومن بينها: أفغانستان لماذا؟، آخر طلقة، لا لحبي، علال القلدة، هنا ولهيه، السيمفونية المغربية، كما شارك في الفيلم العالمي الرسالة (1976). وله أيضا رصيد فني كبير في مجال الدراما التلفزيونية ومن المسلسلات التي شارك ببطولتها: من دار لدار، حب المزاج، نسيب الحاج عزوز، مرحبا بصحابي.



"شجرة الزاوية" سنة 2003، بالإضافة إلى أعمال مسرحية متنوعة. من بينها: جار ومجرور، قدام الريح، عندي عندك، وجوه الخير، حليب الضياف، البيضة فالطاس. وقد عرفه الجمهور المغربي من خلال أدواره العديدة في المسلسلات التلفزيونية، مثل "الثلثين" و"من دار لدار" و"شجرة الزاوية"، وبصفة عامة قد اشتهر بتميزه في تجسيد شخصية الرجل الثري.



### الفنان الإماراتي حميد صالح سميح (توفي في ٩ مارس)

ممثل ومخرج إماراتي من مواليد 13 أبريل 1963، حصل على بكالوريوس "الفنون المسرحية" قسم الإخراج والتمثيل. كانت أولى مشاركاته المسرحية في مسرحية "الله يكون في العون" عام 1981، وتضم قائمة أعماله أيضا المسرحية التالية: الشيخ والطريق، مأساة بائع الدبس، القنديل الصغير، روبن هود، رأس المملوك جابر، جميلة، قبر المولى، غاب القط، عودة هولوكو، الواقع صورة طبق الأصل، ماكان لأحمد بنت سليمان، حكايات من أرقعة العالم الثالث، لا تقصص رؤياك.

عمل لمدة ثمان سنوات مشرفا بالمسرح المدرسي بوزارة "التربية والتعليم"، وشارك في عدة لجان للتحكيم، كما شارك كعضو في لجنة إختيار العروض المسرحية "لإيام الشارقة المسرحية" عام 2003، وعمل مخرجا ومراقبا للتنفيذ بإذاعة "الشارقة"، وكتب بعض التمثيليات الإذاعية كما عمل



مخرجا بتلفزيون "الشارقة". ويحسب له مشاركته في معظم دورات "أيام الشارقة المسرحية"، وكذلك عدد من المهرجانات الخليجية والعربية منها مهرجانات: دمشق المسرحي، الخليجي الثالث بدولة قطر، الأول لمسرح الشباب بدولة الكويت، الشباب العربي الخامس في الرياض، المسرح التجريبي بالقاهرة، المسرح العربي العلمي الأول بالقاهرة.

### الفنان الأردني سعد الدين عطية (توفي في ٩ مارس)

يعد من مؤسسي الحركة المسرحية بالأردن بالقطاع الخاص منذ عام 1974، وهو عضو نقابة الفنانين الأردنيين، ومن مؤسسي مؤسسة حركة "أضواء الفن". شارك بعدد كبير من الأعمال الفنية التلفزيونية والمسرحية، ومن أعماله المسرحية: نور من السماء، زواد ولد عواد، لكل مجتهد نصيب، على أبواب يثرب، الورطة، يا هملاي وأغلب مسرحيات زعل



من جامعة "القديس يوسف" عام 1982. كانت بدايته الفنية الحقيقية في عام 1980 من خلال مسلسل "الجوهرة"، وقدم بعده العديد من الأعمال الدرامية، إلا أنه عشق أكثر المسرح فعمل به كمثل عبر عدة مسرحيات مثل: "السيد"، "سوق المقاصيص"، "مدينة اللؤلؤ"، "للأمام سر"، "السيد"،

وأوبريت "ميلاد أمة"، "واقدهاه" (والتي عرضت في كل من القاهرة والأردن ودمشق وبغداد) وغيرهم من المسرحيات الناجحة، كما أخرج عدة مسرحيات منها: "الدائرة"، و"وجها لوجه" من إنتاج فرقة "مسرح الصواري"، والتي تولى مسئولية رئاستها لعدة سنوات.

### شهر مارس الممثل الأردني نبيل المشيني (توفي في ٢ مارس)

الفنان نبيل إسحق عودة المشيني من مواليد 22 يوليو عام 1939 بمدينة "القدس"، ووالده هو الفنان الأردني إسحق المشيني، وأخوه الفنان الراحل أسامة المشيني.

أنهى "نبيل" تعليمه الثانوي في عام 1958، ثم استكمل دراسته في مجال اللغة العربية وحصل على البكالوريوس ثم دبلوم اللغة العربية في عام 1969. بدأ حياته الفنية في وقت متأخر من العمر، وقد عرف بشخصية "أبو عواد" في المسلسل الأردني "حارة أبو عواد" الذي انتشر في الخليج العربي فترة الثمانينات وكذلك المسلسلات البدوية منها



مسلسل "راس غليص"، من أعماله الأخرى: بطولة بعض المسرحيات الكوميدية ومن أهمها: قرية مخزوقة، آه يا دسكي، شي غاد، وأيضا بعض مسلسلات ومنها: وضحا وابن عجلان (1975)، المفسدون في الأرض (1979)، الملح الأسود، حارة أبو عواد، المرابطون والأندلس، الحجاج، أمرؤ القيس، الطريق إلى كابل، راس غليص (1976)، راس غليص (2006)، وضحا وابن عجلان (2007)، الخنساء، شجرة الدر، مقامات الحريري، دعاء على أبواب جهنم، عودة أبوتايه، توم الغره (2013)، حنايا الغيث (2015)، مالك بن الربيع، وعد الغرب (2016).

عمل مديعا في التلفزيون الكويتي والأردني، وكان رئيسا لرابطة الفنانين قبل إنشاء النقابة، في عام 2003 عين في مجلس الأعيان الأردني.

### الممثل المغربي عزيز موهوب (توفي في ٣ مارس)

ممثل مغربي قدير ويعد أحد أبرز نجوم الفن ببلاده، واسمه الحقيقي: عبد العزيز بوعليل، وهو من مواليد مدينة "مراكش" في 2 مارس 1939، تخرج من مدرسة التمثيل سنة 1962، ثم حصل في نفس العام على دبلوم المسرح. شارك في تأسيس النقابة الوطنية لمحتري المسرح، وغرفة وغرفة الممثلين. قدم عدة أعمال متميزة يذكر من بينها مسلسل

منها: عاشور، أصبر يا أيوب، تراجيدا سيف الخشبي، مهرجان المهاييل، امرأة وزغريد، ومملكة الشعراء. فساهم في إثراء المشهد المسرحي المغربي بأعماله الخالدة، كما ساهم في إرساء الثقافة المسرحية بالمنطقة الشرقية.

### شهر أغسطس الفنانة المغربية أمينة رشيد (توفيت في ٢٦ أغسطس)

الفنانة جميلة بن عمر والشهيرة باسم "أمينة رشيد" ممثلة مغربية، من مواليد مدينة "الرباط" في 11 أبريل عام 1936. قدمت للمسرح ما يزيد عن 60 عرضا مسرحيا ومن أشهر مسرحياتها "الواقعة" (1962) ويذكر أنها شاركت بالبطولة كبار المسرحيين وفي مقدمتهم: الطيب الصديقي، محمد حسن الجندي، كما شاركت في عدد كبير من الأعمال التلفزيونية منذ عام 1962 وحتى عام 2019، ومن أهم أعمالها التلفزيونية: الوصية (1999)، العوني (الجزء الأول- 2005)، العوني (الجزء الثاني- 2006)، هنية مبارك ومسعود



(2013). مارست كذلك العمل في الإذاعة المغربية كممثلة لسنوات طويلة وقدمت ما يقرب من 3500 تمثيلية وسهرة ومسلسل إذاعي ويذكر أنها قد تألقت في مجال العمل السينمائي وشاركت في عدة أفلام شهيرة من بينها: لالة حبي (1997)، كيد النساء، مصير امرأة (1999)، النية تغلب (2001)، طلب عمل، مغربيات من القدس (2005)، وداعا أمهات، رحيما (2007)، غزل الوقت (2008)، أباد خشنا (2012)، عايذة (2015).  
وجدير بالذكر أنها زوجة عميد المسرحيين المغاربة عبد الله شقرون، وأنها اشتهرت بقدرتها على أداء الأدوار الدرامية والكوميديا، لكن ولعها بالحياة وأدوارها الكوميديا وخاصة في الأفلام السينمائية جعلت لها مكانة خاصة لدى الجمهور المغربي.

### شهر سبتمبر الفنان المغربي محمد خدي (توفيت في ٢ سبتمبر)

أحد الفنانين المغاربة الذين شاركوا في أعمال مسرحية وتلفزيونية شهيرة، ويعتبر من الرواد الذين بصموا المشهد المسرحي والدرامي والسينمائي المغربي وهو من مواليد مدينة "سلا" المغربية في 21 مارس عام 1947، وقد تميز بتعدد مواهبه حيث شارك بالتمثيل وكتابة وإخراج عشرات المسرحيات والمسلسلات التلفزيونية الكوميديا والدرامية والأفلام.

درس بالمعهد "العالي للفن الدرامي والتنشيط الثقافي" بالرباط، ويحسب له مشاركته في عدد كبير من المسرحيات التي قدمتها فرق: "المعمورة"، "المسرح الوطني محمد الخامس"، ثم "مسرح اليوم والغد" التي كان مشرفا عليها. وتضم قائمة مشاركاته عدة أعمال متميزة من بينها: مسرحية "جار ومجرور"، وبعض المسلسلات التلفزيونية ومن بينها: "السّاس"، "السراب"، "خط الرجعة"، "دار الغزلان"، "داوود"، وبعض الأفلام العالمية مثل: "الرسالة"، و"السيد جونز".



### الفنان المغربي عبد الله العمراني (توفيت في ١٤ مايو)

ممثل مغربي من مواليد مدينة "مراكش" عام 1941. برز في عدد من المسرحيات والأفلام والمسلسلات المحلية ذات الطابع السياسي أو التاريخي. انجذب خلال فترة مراهقته للمسرح والتمثيل فشارك ببعض المسابقات المدرسية، وذلك قبل أن ينضم لفرقة "الأمل" (مع بعض نجوم التمثيل الذين حققوا شهرة كبيرة بعد ذلك ومن بينهم: محمد حسن الجندي، عزيز موهوب ومليكة العماري وغيرهم). التحق عام 1959 بمدرسة التمثيل للأبحاث المسرحية بالرباط (لم يكن يتجاوز حينها الثامنة عشر من عمره ودرس بها ثلاث سنوات). التحق بعد تخرجه مباشرة بالفرقة "الوطنية للمسرح" (والتي كانت تعرف حينها بفرقة "المسرح الشعبي" وتجمع كبار الفنانين المسرحيين)، كانت أولى مشاركاته مسرحية "الفصل الأخير" من إخراج الطيب الصديقي. بعد ذلك واصل أعماله التي توزعت بين مسرحيات وأفلام، ومن بينها مشاركاته بعدد من المسرحيات العالمية والتي حصد من خلالها على مجموعة من الجوائز مثل: جائزة أحسن ممثل



في "المهرجان الإفريقي الأول" بالجزائر سنة 1969، وجائزة تقدير من "وزارة الشبيبة والرياضة" فضلا عن "وسام الاستحقاق الوطني" من الدرجة الأولى من ملك المغرب الحسن الثاني. بحلول عام 1962 شارك في فيلم "ليالي أندلسية"، وفي نفس العام في فيلم "لورانس العرب" إلى جانب عدد من الممثلين العالميين (بيتر أوتول، أنتوني كوين، عمر الشريف). انضم بعد عام 1975 إلى فرقة التمثيل التابعة للإذاعة الوطنية والتي شارك معها في تصوير وتمثيل عدد من الأفلام والمسرحيات قبل أن ينتقل لعالم الإخراج حيث أخرج ما يقرب من 24 مسرحية، وذلك قبل عودته للتمثيل ببعض الأعمال على المستوى العربي.

في عام 1976 حصلت نقلة نوعية في مساره الفني، وذلك بعدما شارك في مسلسل "الرسالة"، ثم مشاركته بعدها بعام في مسلسل "يسوع الناصري" ثم في سلسلة "مريم الناصرية" عام 1995. ليظل حاضرا على الشاشة المغربية خلال الألفية الجديدة، حيث شارك عام 2006 في بطولة فيلم "عبدو في عهد الموحدين"، وعام 2010 في فيلم "ماجد"، وعام 2018 كانت آخر أعماله فيلم "عودة الملك لير".

### شهر يوليو

#### المخرج المغربي يحيى بودلال

#### (توفيت في ١١ يوليو)

أحد أعلام الفن المسرحي المغربي والعربي، وقد اشتغل لفترة طويلة مع الكاتب المسرحي الراحل محمد مسكين ضمن فرقة "المسرح العمالي" بوجدة، إحدى المدارس المسرحية التي اشتهرت في العالم العربي خلال سبعينيات القرن الماضي، وحصدت آنذاك عدة جوائز كبرى ببعض المهرجانات المسرحية العربية.

ويعتبر من بين أهم المخرجين المغاربة والعرب قدرة على تطويع المرئي، حيث تميزت أعماله بصفة عامة بعمقها الفكري وشعرية جمالياتها البصرية والحركية، وقد أخرج مجموعة من المسرحيات، أغلبها كانت لرفيق دربه الراحل محمد مسكين

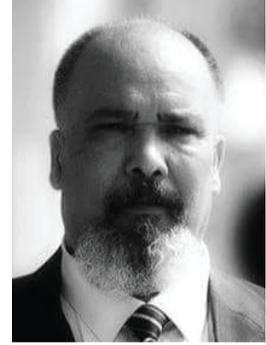


### شهر أبريل

#### الفنان الجزائري سماحي مرفوعة

#### (توفيت في ٢٨ أبريل)

أحد الذين عرفتهم الساحة المسرحية الاغواطية منذ شبابه ضمن رفقة أفواج الكشافة الاسلامية "اين"، وهو من مواليد عام 1960. وقد شارك بالتمثيل في بعض المسرحيات التربوية والوطنية. وخلال سنوات الثمانينات التحق بفرقة الأستاذ إحميدة مراد ولكنه اضطر بعد فترة إلى التوقف عن التمثيل نظرا لمواصلته عمله كتقني في الصحة والتحاقه بعد ذلك بالمستشفى "اين"، وتدرج في مهامه الى حتى منصب رئيس المصلحة. ليعود مرة أخرى للعمل مع فرقة "مسرح الأغواط" ك ممثل في مسرحية "البارود"، والتي شاركت بمهرجان "مستغانم" عام 1998. وقد عرف خلال بداية الألفية الجديدة من خلال الثنائي الإذاعي برنامج "المقدم والوقاف" مع رفيقه الحاج حبيب محصر، كما اشتهر أيضا من خلال مشاركته ببرنامج "نحكي وندرش"، وقد شجعه نجاحه وتألقه



بالمسرح الإذاعي ليعود عام 2015 للمشاركة في عدة أعمال احتفالية عن تاريخ المدينة ضمن جمعية "درب الأصيل"، وأيضا ببعض المهرجانات المسرحية كمستغانم، "أيام مسرح الجنوب"، و"أيام المونودراما"، كذلك شارك أيضا ك ممثل في سينما الهواة في فيلم طويل عنوانه "ولاد بلاد" إخراج الشاب ياسين حرزلي.

### شهر مايو

#### الفنان اليمني فيصل بحصو

#### (توفيت في ٧ مايو)

أحد رموز الحركة المسرحية اليمنية، الذين أفنوا حياتهم في خدمة الفن المسرحي الهادف الذي يعكس قضايا المجتمع، حيث قام بكتابة وإخراج ما يقرب من مئة وخمسين مسرحية. درس وتخرج من الثانوية التجارية عام 1960، وعمل في بداية حياته الوظيفية كاتباً في القوات البريطانية، وقد بدأت هوايته للمسرح من خلال الكتابة وذلك قبل أن يؤسس فرقة مسرحية أهلية للهواة عام 1958 (استمرت حتى عام 1960). ومع تأسيس "تلفزيون عدن" عام 1964 انضم إليه كأول موظف، وتدرج على يد نخبة من الأجانب، ثم شارك بعروض "مسرح التلفزيون" منذ بداياته.

أسس عام 1971 الفرقة "القومية للمسرح"، كما كان له دور في إنشاء "مسرح القوات المسلحة" بعدن عام 1972 وعين أول مدير له، بالإضافة إلى تأسيسه وتوليته مسؤولية رئاسة "جمعية مسرح عدن" عام 2001 واستقطابه للعديد من المسرحيين الشباب وتأهيلهم فنيا. تضم قائمة مسرحياته والتي شارك بعضها بعدد من المهرجانات العربية: اللؤلؤة، الشقيقان، الشروق، القضية لم تنتهي، ربان السفينة، مولانا الوالي، السؤال الصعب، دائرة بدون عنوان.



بعض أعمال المسرحيين العالميين ومن بينهم: بريخت، وبيكيت، وشكسبير، وأيضاً أعمال الكاتب السوري سعد الله ونوس، ويحسب في مسيرته الفنية تقديمه لتجربة فريدة بعنوان "وجوه"، وهو عرض "مونودراما" مستوحى من نص للقاص الليبي أحمد يوسف عقيلة. وتعرض الفنان والمخرج الليبي شرح البال عبد الهادي مؤخرًا إلى وعكة صحية ما استدعى سفره إلى الخارج حيث أجريت له عملية جراحية، ولكنه رفض رغم مرضه الانقطاع عن العمل المسرحي حتى تاريخ رحيله، ليحل بعد مسيرة حافلة من العطاء قدم خلالها للمسرح الليبي الكثير، ونال شرف تمثيل بلاده في محافل دولية مهمة، حصل من خلالها على عدة جوائز.

### الفنان الكويتي عبد الرزاق خلف

(توفي في ٢٨ نوفمبر)

الفنان عبد الرزاق خلف والشهير بـ "بورزيقة" من مواليد 9 مايو عام 1949، وقد بدأ مشواره الفني عام 1977 من خلال مسلسل "الأقدار"، ثم شارك بعد ذلك في العديد المسرحيات من أهمها: حامي الديار، عالمكشوف، البيت المسكون، الخيران رايح جاي، ورثة المرحوم، صرخة الرعب، الكابوس، ينانوة الفريج، قصر الرعب، نهاية مخروش، قطعة 13، السندباد البحري، أشباح أم علي. كذلك تضم قائمة أعماله مشاركته في عدد كبير من المسلسلات ومنها: عتيج الصوف، فريج صويلح، البيت المسكون، مسك وعبر، الملقوفة، سليمان الطبيب، الإبريق المكسور، عتاوية الفريج، بيت الوالد، حامي الديار، مدينة الرياح، القرار الأخير.



### المسرحي الفلسطيني نادر القنة

(توفي في ٢٩ نوفمبر)

ناقد وفنان فلسطيني مقيم بالكويت، من مواليد 31 مايو عام 1957 بمخيم بلاطة بمدينة "نابلس" الفلسطينية، ثم جاء إلى الكويت بصحبه والده، وظل يتلقى علومه في مدارس "الكويت" حتى حصل على الثانوية عام 1976، ثم التحق بالمعهد "العالي للفنون المسرحية" في الكويت في أكتوبر 1976، وحصل على البكالوريوس في قسم النقد عام 1980. كتب العديد من الأبحاث العلمية والدراسات الأكاديمية، التي نشرت في عدد من الدوريات العربية ومن بينها صحف: الرأي العام، الوطن، الرأي العام، القبس، ومجلة عالم الفن. كما كتب للمسرح بعض النصوص، وقد قدم بعضها بمسرح "الكويت" ومن بينها: "وعاد الأمل"، "الشیطان في مسرح النشيم"، "فئاتك وأشواق أسير"، و"أنا الفلسطيني". كذلك أخرج للمسرح: "تصريح زيارة" تأليف بشري داود، "أنا الفلسطيني" من تأليفه، ورقة طابو إعداد محمد مرشد، و"الصخرة" تأليف معين بسيسو.

ويذكر أنه شارك بالتدريس في المعهد "العالي للفنون المسرحية" بالكويت لعدة سنوات، وبخلاف النقد والتأليف مارس التمثيل أيضا - في بداياته - بفرقة "المسرح الشعبي" عام 1979 (مسرحية: المتنبئ يجد وظيفة)، كما تولى منصب مقرر اللجنة الثقافية بفرقة "المسرح الكويتي" عام 1985.



"إنسو هيروسترات" إخراج فاضل خليل، "قمر من دم" إخراج فاضل خليل، "غربة": إخراج كريم خنجر، كذلك شارك في بطولة عدة أفلام سينمائية من بينها: من المسؤول؟ (1956)، نبوخذ نصر (1962) وهو أول فيلم عراقي ملون، المنعطف (1975)، الأسوار (1979)، المسألة الكبرى (1982)، الفارس والجبل (1987).

حصل على الكثير من الجوائز والأوسمة منها: جائزة التتويج من مهرجان قرطاج، ووسام الثقافة التونسي من رئيس جمهورية تونس، وجائزة الإبداع من وزارة الثقافة والإعلام العراقية، وجائزة أفضل ممثل في مهرجان بغداد للمسرح العربي الأول، كما شغل عدة مناصب مهمة من بينها: رئيس اتحاد المسرحيين العرب، عضو لجنة المسرح العراقي، عضو المركز العراقي للمسرح، ونقيب للفنانين العراقيين (سابقا).

### شهر أكتوبر

### الفنان الليبي صالح الأبيض

(توفي في ١٩ أكتوبر)

مواليد عام 1961 وعاش في مدينة "بنغازي". واشتهر بالعديد من الأعمال الكوميديا طيلة السنوات التي امتهن فيها الفن. عرف عنه نقده الكوميدي اللاذع للأوضاع في ليبيا، فدخل قلوب الليبيين من خلال نشاطه المسرحي والتلفزيوني والإذاعي، ولاقت أعماله الكوميديا استحسانا من كافة الشرائح التي كان يخاطبها في أعماله، كما أن أسلوبه في معالجة القضايا والمشاكل الإجتماعية كان يتك



أثرا واضحا لدى المتلقين، وقد تعدت أعماله مجال المسلسلات والمسرحيات ومن أشهر أعماله مسرحيتي: "خليل البخيل"، و"كوشي يا كوشة"، ومسلسلات: "الطيب درويش"، "أبيض في أبيض"، و"أستاذ قلبية"، وذلك بخلاف بعض البرامج الكوميديا المنوعة والموسمية، وتحديدًا الرضائية ومنها: الطايح مرفوع، والمعنقر، وأبيض شو، والمحطة (2013).

ويذكر أن نجمه في الكوميديا الليبية قد سطع أواخر عام 2006 من خلال المسلسل التلفزيوني "الطيب درويش"، فجاء ظهوره بهذا التميز أشبه بـ"المعجزة" بالنظر إلى السنوات العجاف التي مرت بها الحركة الدرامية الليبية. وكان قد عانى من مرض "الفشل الكلوي" واضطر بسببه لإجراء جراحة زرع كلية في الصين مؤخرًا.

### شهر نوفمبر:

### الفنان الليبي شرح البال عبد الهادي

(توفي في ١٧ نوفمبر)

كانت بداية مسيرته المسرحية عام 1982 من خلال المسرح المدرسي، وكان أول عمل مسرحي له كمثل مسرحية "يوسف الصديق" من تأليف وإخراج السيد على الشامي. وفي نهاية عام 1982 التحق بفرقة "المختار"

بالبيضاء، وذلك قبل أن يقوم بتأسيس فرقة "المسرح الحديث" في عام 1983، ويقدم أول عمل مسرحي بعنوان "صائد الأسود".

تميز الفنان شرح البال خلال مسيرته على مسرحية الأدب، معتمداً بذلك على الموروث الليبي، وذلك جنباً إلى جنب



وجدير بالذكر أن الفنان خدي كان قد غاب عن الساحة الفنية خلال السنوات الأخيرة بسبب المرض، حيث أصيب بجلطة دماغية أجبرته على المكوث في أحد المصحات الخاصة بالرباط لتلقي العلاجات والبقاء تحت المراقبة الطبية.

### الفنان المغربي أحمد الصعري

(توفي في ٢٢ سبتمبر)

ممثل مغربي مخضرم من مواليد الدار البيضاء عام 1940، ويعتبر من الجيل الأول للمسرحيين المغاربة، إذ بدأ مساره الفني في المسرح وعمره لم يتجاوز 16 سنة، من خلال مشاركته كمدرّب في "غابة المعمورة". ومنذ عام 1956 انضم



إلى فرقة "التمثيل المغربي" التي كانت تضم نخبة من من رواد المسرح المغربي وفي مقدمتهم الأساتذة: الطيب الصديقي، أحمد الطيب العليج، محمد عفيفي، عبد الصمد الكنفاوي، محمد الحبشي وغيرهم. وخلال مساره الفني التحق بفرقة "المعمورة"، ثم فرقة "الطيب الصديقي". وانطلاقاً من سنة 1965 عين أستاذاً

بالمعهد "البلدي للموسيقى والمسرح والرقص" بالدار البيضاء، حيث تخرج على يديه عدد من نجوم الكوميديا والمسرح أمثال الكوميدي الحسين بنيان (باز)، والثنائي عزيز سعد الله و خديجة أسد، و المسرحي ميلود الحبشي.

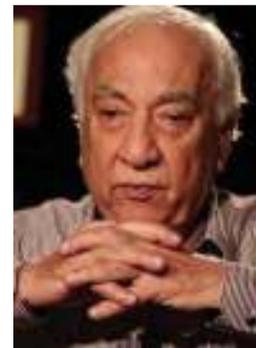
### الفنان العراقي سامي عبد الحميد

(توفي في ٢٩ سبتمبر)

هو كاتب وممثل ومخرج وأستاذ أكاديمي (بكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد) ولقب بعميد المسرح العراقي، من مواليد مدينة "السماوة" جنوب العراق عام 1928. كانت المرة الأولى التي وقف فيها على خشبة المسرح في مدينة "تكريت"، عندما كان طالبا في المدرسة، ولتميزه وتفوقه حصل على ليسانس الحقوق في "جامعة بغداد"، كما درس العلوم المسرحية بكلية الفنون الجميلة في "جامعة بغداد"، ثم دبلوم الأكاديمية الملكية لفنون الدراما في "لندن"، وماجستير في العلوم المسرحية من جامعة "أوريغون" في الولايات المتحدة.

ألف عدة كتب في مجال الفنون المسرحية منها: فن الإلقاء، وفن التمثيل، وفن الإخراج، كما ترجم عدة كتب منها: العناصر الأساسية لإخراج المسرحية (لألكسندر دين)، تصميم الحركة (للين أوكسنفورد)، المكان الخالي (لبيتر بروك)، كتب عشرات البحوث من أهمها: الملامح العربية في مسرح شكسبير، والسبيل لإيجاد مسرح عربي متميز، والعربية الفصحى والعرض المسرحي، وصدى الاتجاهات المعاصرة في المسرح العربي.

من أشهر أعماله الإخراجية بالمسرح: ثورة الزنج، وملحمة كلكاش، وبيت برنارد، وألبا، وأنتيغوني، والمفتاح، وفي انتظار



غودو، وعطيل في المطبخ، وهاملت عربيًا، والزنج، والقرد كثيف الشعر، كما شارك أيضا بالتمثيل في عدد كبير من المسرحيات ومن بينها: "النخلة والجيران" إخراج قاسم محمد، "بغداد الازل بين الجد والهزل" إخراج قاسم محمد، "الإنسان الطيب" إخراج عوني كرومي،